

# أذواق النقشبندية<sup>٣</sup>

في شرح

الحكم العطائية<sup>٣</sup>

الشيخ

محمد باسم دهان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الموضوع: تصوف.  
العنوان: أذواق النقشبندية في  
شرح الحكم العطائية  
التأليف: محمد باسم دهمان.  
عدد الصفحات: .  
قياس الصفحات: ٢٤×١٧.  
نوع التجليد: مجلد.

كل الحقوق  
محفوظة

لا يُسمح بإعادة نشر هذا  
الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل  
من أشكال الطباعة أو النسخ أو  
التصوير أو الترجمة أو التسجيل  
المرئي والمسموع أو الاختزال  
بالحاسبات الإلكترونية وغيرها  
من الحقوق إلا بإذن خطي من  
المؤلف.

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

دار طيبة للنشر

سوريا - دمشق - ركن الدين.

ص.ب: ١٢٦٧٣

هاتف : 00963 11 2741998

جوال : 00963 944 494085

E.mail: dartayba@gawab.com

التواصل مع المؤلف:

Website: www.alsoufy.com

E.mail: alsoufy@alsoufy.com

E.mail: b.alsoufy@gmail.com

هاتف: 00963 11 5227775

موبايل: 00963 966 471651

إهداء

إلى:

إمام النبيين...

وسيد المرسلين...

سيد الأولين والآخرين...

سيدي:

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

والى:

من كنت ميتاً فأحياني الله به..  
ومن كنت جاهلاً فعلّمني الله به..  
ومن كنت غافلاً فذكرني الله به..  
ومن كنت ذليلاً فأعزّني الله به..  
ومن كنت ضالاً فهداني الله به..  
ومن كنت نسياً منسياً فصرت شيئاً مذكوراً به..

إلى:

شيخنا وأستاذنا ومرشدنا، وقرّة أعيننا، ربّحانة قلوب  
العارفين الوارث المحمدي الشيخ:

أحمد كفتارو

قدّس الله سرّه العزیز

محمد باسم دهمان

## مقدمة العلامة المربي الشيخ عمر الصباغ

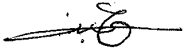
مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين - والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
إمام الصوفيين وسيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الغر الميامين  
وأرضاهم أجمعين وبعد : لقد أكرم الله الأستاذ الفاضل محمد باسم دهمان  
بتأليف كتابين الأول بلال المرشد في دليل السالكين ،  
والثاني : رحلة وفاء - مع الوارث المحمدي الشيخ أحمد كفتار وطيب الله ثراه <sup>رحمة</sup>  
وأضاف المؤلف الكريم كتاب : أذواق النفسانية في شرح الحكم الطائفة  
وقد قام قبله كثير من الأئمة والعلماء الصالحين بشرح الحكم الطائفة  
« كانوا جميعاً من أبناء المدرسة الشاذلية رضي الله عن مؤسسها سيدي  
الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره ، وانظروا من الحقيقة البائنة وهي  
أن النبي <sup>عليه السلام</sup> معصوم بفرده ، بينما أنه معصوم بمجموعه وكنت أتمنى على الرعاية  
أن يتعارفوا وأن يعترف كل لأخيه بالفضل لا أن ينكر عليه

فالرعاة إلى الله يتكلم بعضهم بعضاً - ويخطي كل منهم مشرحة من شرائح المجتمع  
ولا تريب عليهم إذا انفقوا في الأصول أن تعدد وجهات نظرهم في الفرع  
والأساليب عليهم أن يتعارفوا فيما انفقوا عليه وتعد بعضهم بعضاً فيما اختلفوا  
فيه ، والدعوة إلى الله تأخذ عادة <sup>مختلفين</sup> اثنين - دعوة عن طريق تأليف الكتب  
وهذه أطول أمداً - ودعوة بالمشافهة ، ودعوة بالمراسلة .  
وبأن النفس تراقب إلى مزيد خفي الله تعالى ، فقد رغبت أن أدلي بدلي في  
المنحى الثاني ، منحي التأليف ففي الحديث الصحيح قوله سيدنا محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> :  
« إدا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث ( صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ،  
أو ولد صالح يقول »

ومع أن الأعمال لله وحده ، فقد حرصت أن يسلم الكتاب من الهنات والزلزلات  
وأنا أدعو الأخوة القراء أن يعذروني أن أكون هدية وهي الملاحظات  
القيمة والسق الموضعي البناء وقد قال سيدنا عمر رضي الله عنه : أحب ما أهدى  
إلى أصحابي عيبي علماً بأنه حاسن أحد أصغرها أن ينقد سامعني أحد  
أكبرها أن ينقد ، إلا صاحب القبة الخضراء سيدنا محمد <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> .

وليس الذي يقبل النصيحة الخاصة بأقل أنجزاً من الذي يسير تقرباً إلى الله تعالى ،  
 فالدين النصيحة ، ولا يعني في رؤية هذا المطاف إلا أن أدعو وأقول  
 جزى الله عنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً  
 خوراً جزى نبياً عن أمته .  
 وجزى الله عنا صحابته الأكرام وأهل بيته الطيبين الطاهرين ، والذين  
 المهديين أضاء دعوته ، وقادة الرويته ما هم أهلها .  
 وجزى الله عنا والدينا وشيوخنا ، ومن علينا ومن له حق علينا خير الجزاء  
 والمحمد لله رب العالمين .

أخوكم المخلص لكم  
 الشيخ عمر الصباغ  


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

:

عَجَل

:

:

:

:

.

.

.

!

()

.

.

:

( )

.

^



.

.

.

//  
//

تمديد:

»:

( )«

...

..

!

...

...

.

..

---

( ) ( ) ( )

!

!

!

..

عليه

عليه

عليه

( )

.

”

الحمد لله

..

...

...

:

( )

: ))

((

:

((

..

...

))

.

)):

!

...

:

((

...

))

:

!

:

( )

( )

((!

!

:

:

:

.

.

!

:

:

.

.

.

\_\_\_\_\_

( )

.

۱۳

:

:

-

:

:

.

:

-

.

( )

-

.

:

:

الحمد لله

.

:

:

-

:

•

.

•

:

-

!

.

!( )

:

-

!!( )

.



(١) مِنْ علامات التُّجُّحِ فِي النِّهَايَاتِ الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ فِي الْبَدَايَاتِ، فَمَنْ أَشْرَقَتْ  
بَدَايَتُهُ أَشْرَقَتْ نَهَايَتُهُ.

: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [ : .

صلى الله  
عليه وسلم

عليه السلام

))

((

·  
·

·

-

·

-

·

-

·

-

·

-

·

·

·

·

·

\*\*\*\*\*

٢) لا تصحب مَنْ لا يَنْهَضُكَ حَالُهُ ولا يَدُلُّكَ على الله مقالَهُ، ربّما كنتَ مُسيئاً  
فأرتكَ صَحبَتُكَ مَنْ هو أسوأُ مِنْكَ حالاً الإحسانَ مِنْكَ.

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

»

« ( ) .

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

« ( ) .

»

:

:

-

( ) ( ) :

.

:

.

:

....

.

( ) ( ) .

( ) ( )

:

-

• كاتبة  
• علي  
• محمد

( )«

»

.

• كاتبة  
• علي  
• محمد

• كاتبة  
• علي  
• محمد

»

( )«

...

.( ) :

:

.

-

.

-

.

-

.

-

.( )

( )

.( )

( )

：

：

))

.((

：

. ( )《

》：

\*\*\*\*\*

.( )

( )

(٣) ما صحبك مَنْ صحبك وهو بعبك عليم، وليس ذلك إلا مولاك الكريم،

خير مَنْ صحبك من يطلبك لك، لا لشيء يعود منك إليه.

:

:

-

:

-

:

-

.

:

:-

.

.

:

·  
·

·  
·

·

\*\*\*\*\*

٤) من علامات موت القلب: عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك  
الندم على ما فعلته من وجود الزلات.

ﷺ

»

« ( )

: ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [ : ] .

:

ﷺ

ﷺ

ﷺ :

« ( )

»

( ) ( )

( ) ( )



• *الحمد لله*

))

( )  
((!!...

:

.

.

.

:

-

.

-

.

:

.

• *الحمد لله*

((

))

.

-

.

-

.

\_\_\_\_\_  
.( ) ( )

·  
·

·

—

·

—

·

—

·

—

·  
·

·  
·

·

\*\*\*\*\*

هـ) لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجباً ليأسك، فهو ضمن لك الإجابة فيما يختاره لك لا فيما تختار لنفسك، وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد .

صلى الله عليه وسلم :

» :  
« ( )

!! ) :

( ) ( ) .

٦) لَا يُشَكِّكُكَ فِي الْوَعْدِ عَدَمُ وَقْعِ الْمَوْعُودِ بِهِ وَإِنْ تَعَيَّنَ زَمَنُهُ، لئَلَا يَكُونَ ذَلِكَ قَدْحاً فِي بَصِيرَتِكَ وَإِخْماً دَأً لِنُورِ سِرِّيرَتِكَ.

:

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لَهُمْ لِكَلِمَتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ [ : - ].

ﷺ

:

ﷺ:

: «

»

« ( )

: »

:

- .

- .

- .

:

( )

( ) .

( )

:

!! ( )

!!

!!

!!

!!

!!

!!

:

.

!!

:

.

-

.

-

-

: ﷺ :

﴿ سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ ﴾ [ : ]

: « ﷺ » :

« : » : ﷺ ( ) ..

! ﷺ

.

:

.

:

.

:

-

.

ﷺ

-

.

:

:

.

( ) ( )

(٧) إذا فَتَحَ لك وجههً من التعرُّف فلا تُبالي معها إنْ قلَّ عملك، فإنّه ما فتحها لك إلّا وهو يريدُ أن يتعرّف إليك، ألم تعلم أنّ التعرُّفَ هو مُورِدهُ عليك والأعمال أنتَ مهديها إليه؟ وأين ما تُهديه إليه ممّا هو مُورِده عليك؟  
:

وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ

\*\*\*\*\*



٨) وصولك إلى الله وصولك إلى العلم به، وإلا فجلّ ربنا أن يتصل به شيءٌ أو يتصلَ هو بشيءٍ، وقربك منه أن تكون مشاهداً لقربه، وإلا فمن أين أنت ووجودُ قربه؟

:

...

:

:

-

-

.

.

:

ﷺ:

»

« ( ) .

.

( )

( )

١٠ : ١٠

( )

١٠ : ١٠

( ) «

:

»

.

:

:

:

-

.

:

-

.

:

-

.

:

:

.

.( )

( )

٩) لا يعظم الذنبُ عندك عظمةً تصدُّكَ عن حُسْنِ الظَّنِّ بالله تعالى، فإنَّ مَنْ  
عرف ربَّه استصغر في جنب كرمه ذنبه، واعلم أنه لا صغيرة إذا قابلك عدله، ولا  
كبيرة إذا واجهك فضله.

!

:

:

عليه السلام :

))

((.

.

:

:

.

\*\*\*\*\*

(١٠) إِنْ لَمْ تُحَسِّنْ خَلْقَكَ بِه لِأَجَلٍ وَصَفِهِ، فَحَسِّنْ خَلْقَكَ بِه لِأَجَلٍ مَعَامَلَتِهِ

مَعَكَ، فَهَلْ عَوَّدَكَ إِلَّا حَسَنًا؟ وَهَلْ أَسَدَى إِلَيْكَ إِلَّا مَنًّا؟

ﷺ :

ﷺ :

» :

« ( )

.

.

.

:

.

:

:

-

.

( ) .

( )

- :

.

:

: ﷺ :

« »

((! )) :

:

: ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ ))

: ( ) :

.((

: )) :

((

: ﴿فَاذْكُرُواْ ءَالَآءَ اللّٰهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُوْنَ﴾ [ : ].

.

:

.

(١١) إذا وقع منك ذنبٌ فلا يكن سبباً ليأسك من حصول الاستقامة مع ربك،  
 فقد يكون ذلك آخرَ ذنبٍ قُدِّرَ عليك، وإذا أردت أن يُفْتَحَ لك بابُ الرجاءِ  
 فاشهد ما مِنْهُ إليك، وإذا أردت أن يُفْتَحَ لك بابُ الخوفِ فاشهد ما مِنْكَ إليه.  
 وَجَّكَ

·  
 : ﷺ : ﷺ  
 ( ) « »  
 :

·  
 : ﷺ : ﷺ  
 »  
 ( ) «

---

( ) ( )  
 ( ) ( )

.

.

: ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا

مَّعْدُودَةً﴾ [ : ]

.

:

﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [ : ].

،

،

.

:

- :

.

- :

.

- :

.

:

- :

.



.	:	-
.	:	-
	:	
	:	
	:	

.

\*\*\*\*\*

(١٢) مِنْ عِلَامَةِ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْعَمَلِ تُقْصَانُ الرَّجَاءُ عِنْدَ الْوُقُوعِ بِالزَّلَلِ.

:

.

ﷺ :

ﷺ :

... » : ! : « ( ) »

-

-

.

:

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [ : ]

.

.( )

.( ) ( )

•  
•

•  
•

•

•

•  
•

•  
•

•

•  
•

•

\*\*\*\*\*

(١٣) الرجاءُ ما قارنه عملٌ، وإلاّ فهو أمنيةٌ، والحزن على فقدان الطّاعة مع عدم  
 التّهوض إليها مِنْ الاغترار، وإحالتك الأعمال على وجود الفراغ من رعوناتِ  
 النفس، فلا تتقرب فراغَ الأغيار فإنّ ذلك يقطعك عن وجود المراقبة فيما هو  
 مقيمك فيه.

:

:

...

))

.((

:

:

:

: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [ : ] .

∴

•

•

•

•

•

•

•

∴

∴

—

•

∴

•((

))

∴

—

•

∴

∴

!

∴

!!

)) ∴

•((



ﷺ

»

( ) «

:

:

:

»

ﷺ

ﷺ

( ) «

:

:

!!

:

: (( ))

.

:

.

---

. ( ) ( )

. ( ) ( )

:

-

.

-

.

:

... ) :

-

(...

...

-

( )

.

:

.

:

وَعَلَى

﴿رَجَالٌ لَا نُلْحِمْهُمْ تِجْرَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [ : ].

:

! ...



(١٤) ما نفع القلب شيءٌ مثل عزلة يدخلُ بها ميدان فكرة، الفكرة: سيرُ القلب في ميادين الأغيار، وهي سراج القلب فإذا ذهبتُ فلا إضاءة له، والفكرة ضربان: فكرة تصديق وإيمان، وفكرة شهودٍ وعيانٍ، فالأولى لأرباب الاعتبار، والثانية لأرباب الشهود والاستبصار.

.

:

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [ : ].

.

..

:

:

-

:

.

- :

.

: :

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَعَلَيْهِ

: صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« ( ) »

.

:

- :

.

- :

﴿رَجَالٌ لَا تُلِهِمُ تَحَرُّ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [ : ] .

.

:

:

:

- :

.

- :

.

- :

.

العليه

:

العليه

العليه

.

:

:

.

\*\*\*\*\*

(١٥) الأعمالُ صورٌ قائمةٌ، وأرواحها وجودٌ سرّ الإخلاص فيها، مَنْ عبده  
 لشيءٍ يرجوه منه، أو ليدفع بطاعته وردَّ العقوبة عنه فما قام بحق أوصافه، كيف  
 تطلب العوض على عملٍ هو متصدقٌ به عليك؟ أم كيف تطلبُ الجزاءَ على  
 صدقٍ هو مهديه إليك؟ ..

:

: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ [ : ] .

:

-

.

-

.

-

.

.

.

:

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ۚ نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا  
 لِلشَّارِبِينَ﴾ [ : ] .

:

:

-

...

.

:

-

)

(

.

:

-

:

العليه :

.

:

:

.

:

:

الله :

((!))

)

:

.

:

الله :

( ) . <<

>>

( ) .

( )

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

( ) . <<

>> :

:

:

-

.

...

:

-

,

.

:

-

.

:

:

:

:

... .

.( )

( )

٥٤

(١٦) ادفنْ وجودك في أرض الخُمُول، فما نبتَ ممَّا لم يُدفنْ لا يَتِمُّ تاجُهُ.

: ﴿لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ

وَلَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [ : ].

:

:

:

:

:

:

:

١٧) كيف يُشرق قلبُ صور الأكوان منطبعةً في مرآته؟ أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبلٌ بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة ربّه وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته؟

ﷺ

« ( )

»



.( )

:

:

﴿ وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ ﴾ [ : ]

.

:

.

-

.

-

.

-

.

-

.

!

:

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝١٤ ﴾ [ : - ].

⋮

⋅

⋅

⋮

⋅

⋮

))

⋅((

⋮

⋮

⋅

\*\*\*\*\*

(١٨) ما ترك من الجهل شيئاً من أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره الله فيه، فلا تطلب منه أن يخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها، فلو أراد لاستعملك من غير إخراج..  
وَعَلَيْكُمْ

: ﴿قَالَ يَمُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخُذْ مَا

ءَاتَيْتَكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ [ : ] .

.

:

)

.((

:

:

:

ﷺ

:

ﷺ

((!

)

:

((

)

.

:

:

.

(١٩) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَزٌّ لَا يَفْنَى فَلَا تَسْتَعِزَّ بِعِزِّ يَفْنَى .

.

:

:

:

:

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [ : ]

.

:

:

-

ﷺ :

:

»

« ( )

(( : )) :

:

:

!!

:

ﷺ :

...

:

:

:

:

( ) .

( )

.  
 : -  
 .  
 : ﷺ : ﷺ  
 : « : »  
 ( ) « »  
 : -  
 .  
 : -  
 .  
 :  
 : ))  
 ((  
 :  
 ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ [ : ].  
 : -  
 ﷺ  
 ( ) « »

---

( ) ( )  
 ( ) ( ) ( )

•  
•

»

( )  
«

:

:

!

:

:

.

\*\*\*\*\*

\_\_\_\_\_  
.( ) ( )

(٢٠) رَبِّمَا وَقَفْتُ الْقُلُوبُ مَعَ الْأَنْوَارِ كَمَا حُجِبَتْ النَّفُوسُ بِكَثَافَةِ الْأَغْيَارِ، وَمَا أَرَادَتْ هِمَّةُ سَالِكٍ أَنْ تَقِفَ عِنْدَمَا كُشِفَ لَهَا إِلَّا وَنَادَتْهُ هَوَاتِفُ الْحَقِيقَةِ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، وَلَا تَبَرَّجَتْ لَهُ ظَوَاهِرُ الْمَكُونَاتِ إِلَّا وَنَادَتْهُ حَقَائِقُهَا:

﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [ : ] .

- -

- -

.

: :

...

:

- :

.

:

- :

.

.



:

))

.((

:

!!

.

!

.

.

...

:

:

.

(٢١) ما توقّف مطلبٌ أنت طالبه برّبك، ولا تيسّر مطلبٌ أنت طالبه بنفسك،  
واعلم أنّ طلبك منه اتّهامٌ له، وطلبك له غيبةٌ منك عنه، وطلبك لغيره لقلة  
حياتك منه، وطلبك من غيره لوجود بعدك عنه.

:

: ﴿أَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا﴾ [ : ].

:

-

: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ [ : ].

-

: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [ : ]

:

-

۱۰۰  
۱۰۰  
۱۰۰

:

:

»

( ) «

:

.

:

.

:

:

.

:

.

:

.

-

.

-

---

.( ( ) ( )

·  
·  
·  
·

·

\*\*\*\*\*

(٢٢) متى أطلق لسانك بالطلب بأدبٍ فاعلم أنه يريد أن يعطيك، فإن تأخر  
العطاء فلا تُطالب ربك بتأخر مطلبك، ولكن طالب نفسك بتأخر أدبك، فليس  
الشأن وجود الطلب، وإنما الشأن أن تُرزق فيه حسن الأدب.

:

:

» : ﷺ

«

صلى الله عليه وسلم

.

:

.

:

:

:

:

:

»

( ) «  
.

:

:

:

:

.

\*\*\*\*\*

---

( ) ( )

٧٠

(٢٣) لا يَكُنْ طلبك تسبباً إلى العطاء منه فيقلّ فهمك عنه، وليكنْ طلبك لإظهار العبودية وقياماً بحقوق الربوبية، فإنما يُذكرُ من يجوز عليه الإغفال وإنما ينبّه من يُمكن منه الإهمال، وكيف يكون طلبك اللاحق سبباً في عطائه السابق؟ جلّ حكم الأزل أنْ ينضاف إلى العلل.

!

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [ : ] .

ﷺ

))

((

:

« ( ) .

»

:

-

عَلَيْكَ

.

:

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [ : ] .

:

-

-

---

( ) ( ) .



.

-

.

-

( ).

:

!

!

!

!

!

!

.

.

:

:

:

:

.

:

( )

عجل

(٢٤) خَيْرُ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ مَا هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ، ومطلب العارفين من الله الصّدق في

العبودية والقيام بحقوق الربوبية.

:

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ ﴾ [ : ].

:

-

-

-

-

-

:

﴿ فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ﴾ [ : ].

• •

• ((

))

:

•

•

•

:

))

• ((

•

•

\*\*\*\*\*

(٢٥) لا تستغرب وقوع الأكرار ما دمت مقيماً في هذه الدّار، فإنها ما أبرزت إلا ما هو مستحق وصفها وواجب نعتها.

سَلَامٌ عَلَيْكَ

: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ﴾ [ : ] .

: ))

(( .

: ))

(( .

:

(٢٦) تنوّعت أجناسُ الأعمالِ بتنوّعِ واردات الأحوال، فما استودع في غيب السّرائر ظهر في شهادة الظّواهر.

: ﴿سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [ : ].

صلى الله عليه وسلم : صلى الله عليه وسلم :

« ( ) »

صلى الله عليه وسلم : صلى الله عليه وسلم :

« ( ) »

:

:

.

.

.

.

( ) ( )

( ) ( )

.

!

.

!!

:

:

.

\*\*\*\*\*

٢٧) تشوّفك إلى ما بطن فيك من العيوب خير لك من تشوّفك إلى ما حجب

عنك من الغيوب.

.

.

:

:

-

...

:

-

...

:

-

...

)):

.((

:

:

.

(٢٨) ما كان ظاهرُ ذكرٍ إلا عن باطنٍ شهودٍ وفكرٍ، لقد أشهدك من قبل أن يستشهدك فنطقتُ بإلهيته الظواهر، وتحققتُ بأحدثه القلوب والسرائر، أكرمك أيها الذاكر بكراماتٍ ثلاثٍ: أذن لك أن تذكره، ولولا فضله لم تكن أهلاً لجريان ذكره عليك، وجعلك مذكوراً به إذ حقق نسبك إليه، وجعلك مذكوراً عنده، فتمم نعمته عليك.

:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى...﴾ [ : ] .

:

﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْفَاسِقِينَ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [ : ] .

:



﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ ﴾ [ : ]

:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ [ : ]

وَعَلَّكَ

:

﴿ إِنَّ وَلِيََّ اللَّهَ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ [ : ]

صَلَّى عَلَيْهِ

: ))

((

:

صَلَّى عَلَيْهِ

» .. «. ( )

.

( ) ( / ) .

»

( ) «

.

.

:

-

.

:

-

( ) «

» :

.

-

صلى الله عليه وسلم

:

»

( ) «

:

))

((

: ﴿ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ [ : ] .

-

( / ) .

( )

( ) .

( )

( / ) .

( )

⋮

⋅

⋮

—

⋅

⋮

—

⋮

—

⋅

⋮

—

⋅

⋮

⋮

⋅

(٢٩) لا تترك الذكر لعدم حضور قلبك مع الله فيه لأن غفلتك عن وجود ذكره أشد من غفلتك في وجود ذكره، فعسى أن يرفعك من ذكر مع وجود غفلة إلى ذكر مع وجود يقظة، ومن ذكر مع وجود يقظة إلى ذكر مع وجود حضور، ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر مع غيبة عما سوى المذكور، قال تعالى:

﴿ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [ : ] .

:

:

.

:

·  
( )  
· «

» : ﷺ

...

·  
: ﷺ

: عجل »

:

( )  
«

·

:  
:  
:  
:

·

---

· ( ) ( )  
· ( / ) ( )

(٣٠) أصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس، وأصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها، ولأن تصحب جاهلاً لا يرضى عن نفسه خيراً لك من أن تصحب عالماً يرضى عن نفسه، فأني علم لعالم يرضى عن نفسه؟ وأي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه؟

: ﴿وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [ : ]

: ﴿وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ﴾ [ : ]

:

.

:

.

.

:

.

-

.

-

.

-

:

:

))

.. ((.

الْعَلِيَّةُ:

﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾ [ : ]

:

:

.

:

.

\*\*\*\*\*

(٣١) شعاع البصيرة يُشهدك قربهُ منك، وعين البصيرة يُشهدك عدمك لوجوده،

وحقّ البصيرة يُشهدك وجوده لا عدمك ولا وجودك.

:

- .

- .

- .

.

( )

.

:

.



(٣٢) لا تعدّ ثِيَّةً هَمَّتْكَ إِلَى غَيْرِهِ، فَالكَرِيمَ لَا تَخْطِئُ الْأَمَالَ، وَلَا تَرْفَعَنَّ إِلَى غَيْرِهِ حَاجَةً هُوَ مُورِدُهَا عَلَيْكَ، فَكَيْفَ يَرْفَعُ غَيْرُهُ مَا كَانَ هُوَ وَاضِعاً؟ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً عَنْ نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَنْ غَيْرِهِ رَافِعاً؟  
 وَعَلَيْكَ

:

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [ : ] .

:

﴿ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [ : ] .

.

:

:

: « : ﷺ

» : ...

: « :

: »

: «

:

:

بسم الله الرحمن الرحيم

:

:

«

»

( ) «

»

:

:

.

\*\*\*\*\*

٣٣) العجبُ كلُّ العجبِ مَنْ يهربُ ممَّا لا انفكَّاكُ له عنه، ويطلبُ ما لا بقاءَ له معه: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [ : ] .

:

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [ : ]

!!

!

!

!

!

!

!

!!

!

.

:

:

.

(٣٤) لا ترحل من كون إلى كون فتكون كحمار الرحى يسير والمكان الذي

ارتحل إليه هو الذي ارتحل منه، ولكن ارحل من الأكوان إلى المكون:

﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ أَلْمُنَهَىٰ﴾ [ : ] وانظر إلى قوله ﷺ: «فهجرته إلى ما

هاجر إليه»<sup>(١)</sup> فتأمل هذا الأمر إذا كنت ذا فهم والسلام.

:

!

!

..

..

.

:

))

: ﴿وَإِنْ مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾ [ : ] .((

:

-

-

( ) .

( )

:

:

:

))

((.

:

-

:

:

-

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآتٍ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقْنِلُون فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْنِلُونَ وَيُقْنِلُونَ وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِيَعِّكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [ : ] .

:

-

:

-

:

:

.

(٣٥) إِرَادَتُكَ التَّجْرِيدَ مَعَ إِقَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ، وَإِرَادَتُكَ  
الْأَسْبَابَ مَعَ إِقَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ فِي التَّجْرِيدِ انْخِطَاطٌ عَنِ الْهَمَةِ الْعَالِيَةِ.

:

- .

- .

:

- :

.

- :

:

.

:

- :

- :

- :

	:	-
	:	
.		
	:	
.	:	-
	:	-
.		
	:	
.	:	
.	:	
.	:	

\*\*\*\*\*

(٣٦) إلى المشيئة يستند كلُّ شيءٍ ولا تستند هي إلى شيءٍ، فأرح نفسك من التدبير فما قام به غيرك لا تقم به أنت لنفسك، وإنَّ اجتهادك فيما ضُمنَ لك، وتقصيرك فيما طُلبَ منك، دليلٌ على انطماس بصيرتك، ولربما ذلك الأدبُ على ترك الطلب اعتماداً على قسمته واشتغالاً بذكره عن مسألته.

:

:

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْ هَا فَاقِمْ عَلَىٰ أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [ : ] .

: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ﴾ [ : ] .

( )

« ( )

ﷺ : »

:

ﷺ

( ) .

( )



:

!!

:

:

-

.

:

-

.

:

-

.

.((!!

)) :

:

:

.

:

))

((

.

:

:

:

-

:

-

.

:

﴿ وَلَا نَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ (٢٣) ﴿ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [ : - .

- :

» : ﷺ ( ) «

: ﷺ

»

» ( ) «

: :

:

: ))

: !! .. !!

!!

...

!!..... )) : ﷺ

:

:

..

( / ) ( )

( ) ( )

(٣٧) رَبِّمَا دَخَلَ الرَّيَاءُ عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَنْظُرُ الْخَلْقُ إِلَيْكَ كَأَسْتَشْرَافَكَ أَنْ يَعْلَمَ الْخَلْقُ بِمَخْصُوصِيَّتِكَ، فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ صَدَقِكَ فِي عِبُودِيَّتِكَ، فَغَيْبَ نَظَرَ الْخَلْقِ إِلَيْكَ بِنَظَرِ الْحَقِّ إِلَيْكَ، وَغَبَ عَنْ إِقْبَالِهِمْ عَلَيْكَ بِشُهُودِ إِقْبَالِهِ عَلَيْكَ، فَلَا عَمَلَ أَرْجَى لِلْقَبُولِ مِنْ عَمَلٍ يَغِيبُ عَنْكَ شُهُودُهُ وَيُحَقِّقُ عِنْدَكَ وَجُودَهُ.

:

:

: »

ﷺ

ﷺ

«

:

ﷺ

ﷺ

: »

ﷺ

« ( )

:

:

((

)):

( ) .

( )

•

•

•

•

...

•

•

•

•

•

•

•

•

))

•((

•

•

...

•

•

•

•

•

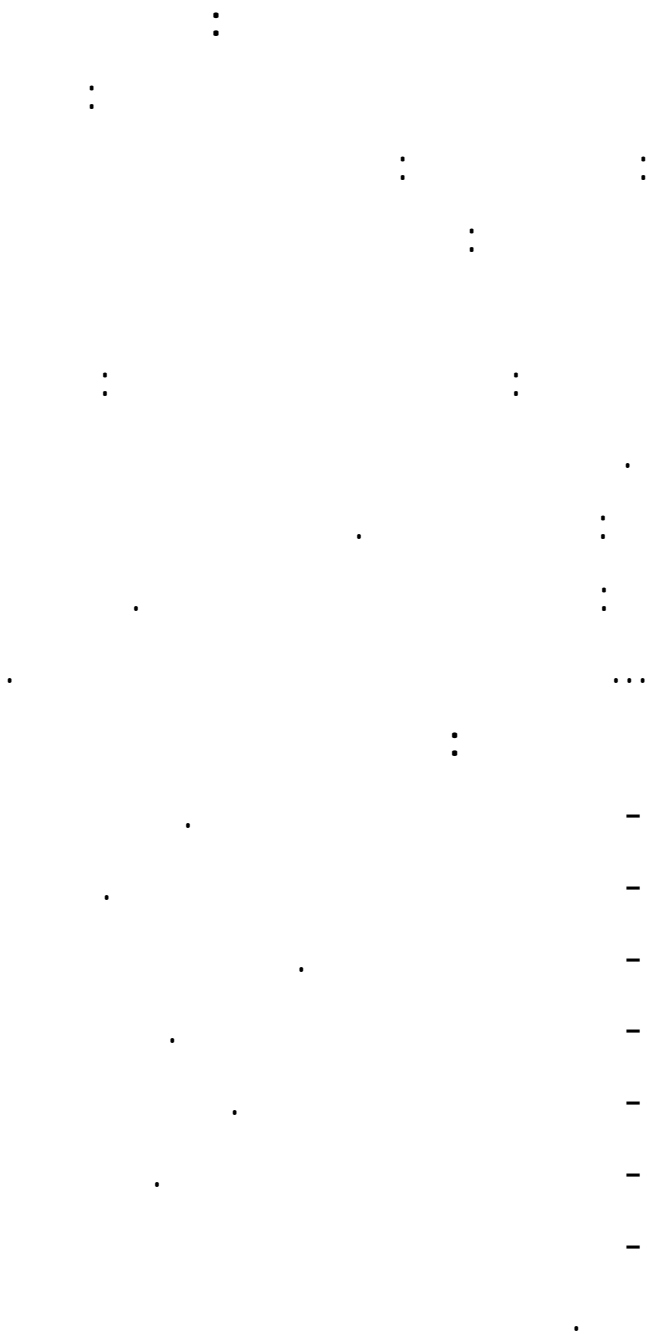
•

•

•

•

)...



:

:

.

.

:

.

:

((.

))

: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [ : ]

.

ﷺ :

ﷺ

»

« ( )

( ) .

( )

⋮

⋮  
⋮  
⋮

\*\*\*\*\*

٣٨) قلّما تكون الواردات الإلهيّة إلاّ بغتةً لتلاّ يدّعيها العباد بوجود الاستعداد،  
إنّما أورد عليك الوارد لتكون به عليه وارداً، أورد عليك الوارد ليستلمك من يد  
الأغيار وليحرّرك من رقّ الآثار، أورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك  
إلى فضاء شهودك.

:

.

! :

!

.

:

.

:



	:	
:		-
	.	
:		-
:		-
	.	
:		-
	.	
:		

\*\*\*\*\*

(٣٩) متى وردت الواردات الإلهية إليك هدمت العوائد عليك: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا

دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ الواردُ يأتي من حضرة قهارٍ لأجل ذلك لا يصادمه

شيءٌ إلا دفعه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾.

:

ﷺ :

ﷺ :

»

« ( ) .

:

:

.

-

.

-

:

:

-

( )

( )

:

..

﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا﴾ [ : ].

:

-

عَلَيْكَ

:

-

:

﴿وَنِلَّكَ حُجَّتْنَا ءَاتَيْنَهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ﴾ [ : ].

.

:

-

.

:

-

-

:

-

...

-

-

:-

ﷺ:

»

:

:

ﷺ

!

:

.( )«

:

:

:

((!

!

))

:

-

:

ﷺ

:

ﷺ

ﷺ

:

:

:

ﷺ

:

:

ﷺ

:

«

»

ﷺ:

» ﷺ:

( )

( )

« ( ) .

- :

... : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْمَعْرَ ﴾ [ : ] .  
:

- : .

عَلَيْهِ  
: .  
:

((... .. ))

:  
:

.

\_\_\_\_\_  
( ) . ( )

٤٠) لا تزكَيْنَ وارداً لا تعلمُ ثمرتهُ، فليسَ المرادُ من السحابةِ الإمطارُ وإنما المرادُ منها وجودُ الإثمارِ، ولا تَيْأَسُ من قبولِ عَمَلٍ لم تجدْ فيه وجودَ الحضورِ فربَّما قُبِلَ من العملِ ما لم تدركْ ثمرته عاجلاً..

:

- :  
- .  
- .  
- .  
- .  
- :

:

﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [ : ] .

.  
- :

.

وَعَلَّكَ : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [ : ].

.

:

.

وَعَلَّكَ

.

:

:

.

(٤١) لا تطلبنّ بقاء الواردات بعد أن بسطت أنوارها، وأودعت أسرارها، فلك  
في الله غنىً عن كل شيءٍ، وليس يغنيك عنه شيءٌ، فتطلّع إلى بقاء غيره دليلٌ  
على عدم وجدانك له، واستيحاشك لفقدان ما سواه دليلٌ على عدم وصلتك  
به، واعلم أن النعيم وإن تنوّعت مظاهره إنما هو بشهوده واقترابه، والعذاب وإن  
تنوّعت مظاهره إنما هو بوجود حجاب، فسبب العذاب وجود الحجاب، وإتمام  
النعيم بالنظر إلى وجهه الكريم.



: ﷺ

: ﷺ

. ( ) «

»

!

!!

:

.

.

:

.

:

:

.

\*\*\*\*\*

.( )

( )

(٤٢) متى رزقك الله الطاعة والغنى به عنها، فاعلم أنه قد أسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة، لكن لا تُفرحك الطاعة لأنها برزت منك، وافرح بها لأنها برزت من الله إليك، قال تعالى: ﴿قُلْ يَفْضَلِ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [ : ] .

(٤٣) غَيْبَ السَّائِرِينَ لَهُ وَالوَاصِلِينَ إِلَيْهِ عَنْ رُؤْيَا أَعْمَالِهِمْ وَشُهُودِ أَحْوَالِهِمْ، أَمَّا السَّائِرُونَ فَلَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الصَّدَقَ مَعَ اللَّهِ فِيهَا، وَأَمَّا الْوَاصِلُونَ فَلَأَنَّهُ غَيْبُهُمْ بِشُهُودِهِ عَنْهَا .

: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَاءً تَوْأَمَ قُلُوبِهِمْ وَجِلَّةٌ أُنْفِثَتْ إِلَيْهِمْ رَجِئُونَ﴾ [ : .

(٤٤) ما بسقت أغصان ذلٍّ إلا على بذر طمع، أنت حرٌّ مما أنت منه آيسٌ،  
وعبدٌ لما أنت به طامع.

:

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [ : ] .

ﷺ :

ﷺ :

»

« ( )

:

: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [ : ]

ﷺ :

:

»

« ( )

( ) ( ) .

( ) ( ) :

:

..

:

))

((

:

:

: ﴿قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ [ : ] .

:

:

: ﴿فَانْتَهُمُ عَذُوبٌ لِّيَ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [ : ] .

الْعَالَمِينَ

)) :

:

((

(( : : (( : ((

: (( : (( : (( : ((

• •

•

))

•

•

!

((!

•

•

• •

• •

•

•

•

))

((!

•

•

• •

:

•

•

•

•

•

\*\*\*\*\*

(٤٥) رَبِّ عُمْرٍ اتَّسَعَتْ آمَادُهُ، وَقَلَّتْ أُمْدَادُهُ، وَرَبَّ عُمْرٍ قَلِيلَةٌ آمَادُهُ، كَثِيرَةٌ أُمْدَادُهُ، مِنْ بُورِكَ لَهُ فِي عُمْرِهِ أَدْرَكَ فِي يَسِيرٍ مِنَ الزَّمَنِ مِنْ مَنْنِ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ دَوَائِرِ الْعِبَارَةِ، وَلَا تَلْحَقُهُ الْإِشَارَةُ، الْخُذْلَانُ كُلُّ الْخُذْلَانِ أَنْ تَتَفَرَّغَ مِنَ الشَّوَاغِلِ، ثُمَّ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، وَتَقُلَّ عَوَائِثُكَ ثُمَّ لَا تَرْحَلْ إِلَيْهِ.

عَلَيْكَ

:

.

.

:

:

.

:

((

))

!!

( )

عَلَيْكَ

( )

( )

!!

( )

⋮

))

⋮

((

.

.

⋮

.

⋮

⋮

.



(٤٦) دلّ العقول بوجود آثاره على وجود ذاته إذ محال أن يوجد أثرٌ بلا موجد، ودلّ بتنوع آثاره على ثبوت أوصافه إذ محال أن يوجد وصفٌ بلا موصِّف، ودلّ بثبوت أوصافه على وجود أسمائه إذ محال أن يقوم الوصفُ بنفسه، أمّا أرباب الجذب فيكشف لقلوبهم عن كمال ذاته، ثم يردّهم إلى شهود صفاته، ثم يرجعهم إلى التعلّق بأسمائه، ثم يردّهم إلى شهود آثاره فسبقت أنوارهم أذكّارهم، وأمّا السالكون فأمال قلوبهم إلى كشف أسرارهِ، فدلّهم على أبواب معرفته، فدخلوا مفاوزها، وتذوقوا مشاقها حتى بلغوا مرادهم فسبقت أذكّارهم أنوارهم.

:

-  
.  
-  
.  
-  
.

وَعَلَّك

:

:

وَعَلَّك

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ۗ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾  
 ﴿٦٠﴾ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَواسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ إِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ [ : - ].

...

...  
: ﴿وَأَنَا أَخَذْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ [ : ].  
وَعَجَلٌ

...  
: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [ : ].

.

...

عليه السلام.

:

:

.

·  
·

·  
·

\*\*\*\*\*

(٤٧) علمَ قَلَّةَ نهوضِ العبادِ إلى معاملته فأوجبَ عليهم وجوبَ طاعته، فساقهم  
إليه بسلاسلِ الإيجابِ «عجبَ ربك من قومٍ يساقون إلى الجنةِ بالسلاسلِ»<sup>(١)</sup>  
أوجبَ عليك خدمته، وما أوجبَ عليك إلا دخولَ جنته.

:

(( : ))

:

:

٤٨) من لم يُقبل على الله بملاطفات الإحسان قيدَ إليه بسلاسل الامتحان.

ﷺ :

ﷺ :

« ( )

»

.

.

:

:

))

:

:

:

!

:

:

-

-

( ) .

( )

"!!

·  
·  
·  
·

.((

·  
·  
·  
·

.

\*\*\*\*\*

٤٩) لَا تُدْهَشْكَ وَارْدَاتُ النِّعَمِ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ شُكْرِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ تَمَّا يَحِطُّ مِنْ  
وجودِ قَدْرِكَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النِّعَمَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لَزَوَالِهَا، وَمَنْ شَكَرَهَا فَقَدْ قَيَّدَهَا  
بِعَقَالِهَا، وَرَبَّمَا وَرَدَتْ الظُّلُمُ عَلَيْكَ، لِيَعْرِفَكَ قَدْرَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ  
قَدْرَ النِّعَمِ بوجدانها عرفها بوجود فقدانها، فخف من وجود إحسانه إليك ودوام  
إساءتك معه أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً لَكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ  
لَا يَعْلَمُونَ﴾ [ : ] .

ﷺ :

»

« ( )

..

( ) .

( )



·  
: ﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [ : ].

:

:

-

·

:

-

·

:

-

·

:

:

:

-

·

:

-

·

:

-

·

·

:

:

:

-

:

﴿ فَلَمَّا دُسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمَ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا

أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴾ [ : ] .

:

-

:

﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ [ : ] .

:

-

:

:

:

٥٠) مِنْ جَهْلِ الْمُرِيدِ أَنْ يُسَيِّءَ الْأَدَبَ قَتَوُخَّرَ الْعَقُوبَةُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَوْ كَانَ هَذَا  
سَوْءَ أَدَبٍ لَقَطَعَ الْإِمْدَادُ وَأَوْجَبَ الْإِبْعَادُ، فَقَدْ يَقْطَعُ الْمَدَدُ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَنَعُ الْمَزِيدِ، وَقَدْ يُقَامُ الْعَبْدُ مَقَامَ الْبَعْدِ وَهُوَ لَا يَدْرِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ  
يُخْلِكَ وَمَا تَرِيدُ .

:

))

(( )

:

:

:

:

---

( )

• •

$$(( \quad \quad \quad ))$$

•

•

•

—

---

•

—

—

---

—

—

—

—

—

—

—

- صَلَّوْا لِلَّهِ
- وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ

( )

( )

• —

• —

—

•

•

—

•

—

•

—

•

—

•

---

•

—

•

—

•

—

•

—

•

—

$$\vdots$$

—

•

—

•

---

•

—

•

—

	:	-
.		-
.		-
	.	-
	.	-
	.	-
	.	-
	.	-
	.	-
.	:	
.	:	

(٥١) إذا رأيت عبداً أقامه الله تعالى بوجود الأوراد وأدامه عليها مع طول  
الإمداد فلا تستحقرنّ ما منحه مولاك، لأنك لم ترّ عليه سيما العارفين ولا بهجة  
المحبين، فلولا وارداً ما كان وردّ.

...

!

:

.((

))

:

:

.

(٥٢) قَوْمٌ أَقَامَهُمُ الْحَقُّ لِعِدَّتِهِ، وَقَوْمٌ اخْتَصَّهُمْ بِمَحَبَّتِهِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿كَلَّا نُمَدِّ هَتُولَاءَ وَهَتُولَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [ : ] .

:

:

:

:

:

:

:

:



٥٣) الحقائق تردُّ في حالِ التجلّي مُجملةً وبعد الوعي يكونُ البيانُ:

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْبَعَثَ أَتَانَهُ، ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّا عَلَيْنَا بَيَانُهُ ﴾ .

:

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَالْقَاهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [ : ] .

العليه

:

!

!!

العليه

:

﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَن يُجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [ : ] .

:

﴿ وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا ﴾ [ : ] .

:

:

.

\*\*\*\*\*

٥٤) مَنْ رَأَيْتَهُ مَجِيباً عَنْ كُلِّ مَا سُئِلَ وَمُعَبِّراً عَنْ كُلِّ مَا شُهِدَ وَذَاكراً كُلِّ مَا عِلِمَ،  
فَاسْتَدِلَّ بِذَلِكَ عَلَى وَجُودِ جَهْلِهِ .

!

:

-

.

-

.

-

.

.

ﷺ :

»

« ( ) .

( )

( )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

))

((

السَّيِّئَاتِ

:

:

:

:

:

.

\*\*\*\*\*

( )

(١)

٥٥) مَنْ وَجَدَ ثَمَرَةَ عَمَلِهِ عاجلاً فهو دليلٌ على وجود القبول آجلاً، ومن لم يجدها فلا يحزن فإنما جعل الدار الآخرة محلاً لجزاء عبادته المؤمنين، لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن يُعطِيهم، ولأنه أجلُّ أقدارهم عن أن يجازيهم في دارٍ لا بقاء لها .

:

﴿لَلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ﴾ [ : .  
ﷺ :

» ( ) «

..

: ﷺ : ﷺ

» ( ) «

( ) ( / ) .  
( ) ( ) .

.

.

.

!!

:

:

:

)

!

(

.

.

۱۴۲۰

۱۴۲۰

» :

( ) «

.( )

( )

·

: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [ : ]

ﷺ :

ﷺ :

:

»

« ( )

:

:

·

( ) .

( )

٥٦) إذا أردت أن تعرف قدرك عنده، فانظر فيما يُقيمك.

:

(( . ))

:

»

« ( )

ﷺ :

ﷺ :

« ( )

»

.

ﷺ :

»

«.. ( )

.

:

:

:

.

( ) ( ) .

( ) ( )

( ) ( ) ﷺ .



(٥٧) ليس العارف مَنْ إذا أشار وجد الحقَّ أقرب إليه مِنْ إشارته، بل العارف مَنْ لا إشارة له لفنائته في وجوده وانطوائه في شهوده.

:

:

:

-

.

:

-

.

ﷺ

:

ﷺ

: »

:

«

:

( )

ﷺ

:

-

.( )

( )

.

:

-

.

:

ﷺ

((.

))

:

!

))

: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [ : ] .

.

:

:

.

٥٨) بسطك كيلا يُبقيك مع القبض، وقبضك كيلا يتركك مع البسط، وأخرجك  
عنهما كيلا تكون لشيءٍ دونه، والعارفون إذا بسطوا أخوف منهم إذا قبضوا، ولا  
يقف على حدود الأدب في البسط إلا قليل، والبسط تأخذ النفس منه حظها  
بوجود الفرج، والقبض لا حظ للنفس فيه.

العلية

.

⋮

.

.

.

⋮

⋮

.

⋮

⋮

.

.

⋮

))

.((

⋮

⋮

.

١٤٨

٥٩) متى كنتَ إذا أُعْطيتَ بَسَطَكَ العِطَاءُ، وإذا مُنعتَ قبْضَكَ المِئْعَ، فاستدلَّ  
بذلك على ثبوت طُفُولِيَّتِكَ وعدم صدقكَ في عُبودِيَّتِكَ.

٦٠) اعلم أنَّ العطاءَ مِنَ الخلقِ حرمانٌ، والمنعُ مِنَ اللهِ إحسانٌ، فربَّما أعطاك

فمنعك، وربما منعك فأعطاك، متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع عين

العطاء .

وَعَلَيْكَ

وَعَلَيْكَ .

.

.

.

.

.

وَعَلَيْكَ

.

:

((

))

·

·

—

·

·

·

—

·

—

·

·

—

《

》

·

·

))

·((

will  
not  
be

·

·

·

—

·

·

·

·

(٦١) متى أعطاك أشهدك برّه، ومتى منعك أشهدك قهره، فهو في كلّ ذلك متعرّفٌ إليك ومقبّلٌ بوجود لطفه عليك، وإنما يؤمّنك المنع لعدم فهمك عن الله فيه، فربّما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول، وربما قضى عليك بالذنب فكان سبباً في الوصول، واعلم أنّ معصيةً أورثت ذلاً وافتقاراً خيراً من طاعةٍ أورثت عزّاً واستكباراً.

:  
:  
:  
!!..  
:



. ( )

ﷺ : ﷺ

»

. ( ) «

!

.

.

ﷺ : ﷺ

»

. ( ) «

. ((

)) : ﷺ

:

:

))

. ((

---

. ( ) ( )

. ( ) ( )

:

.

-

.

-

.

العليه :

))

.((

:

عجل

:

.

\*\*\*\*\*

٦٢) لو أشرق لك نورُ اليقين لرأيتَ الآخرة أقرب إليك من أن ترحل إليها،  
ولرأيتَ محاسن الدنيا قد ظهرتْ كسُفَةِ الفناء عليها، فالأَكْوَانُ ظاهرها غِرَّةٌ  
وباطنها عبرة، فالتنفس تنظر إلى ظاهر غِرِّها، والقلب ينظر إلى باطن عبرتها،  
والطبيّ الحقيقي أن تطوي مسافة الدّنيا عنك حتّى ترى الآخرة أقرب إليك منك.

عَلَيْكَ

:

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ (٧) وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ  
مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ [ : - ].

ﷺ :

ﷺ :

ﷺ :

»

( ) «

:

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

ﷺ : ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ

ﷺ :

يُشْرِحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [ : ] :

ﷺ : : «

ﷺ : »

ﷺ : » : «

( ) «

ﷺ :

ﷺ :

ﷺ :

ﷺ :

ﷺ : «

ﷺ : »

ﷺ : «

...

..

»

( ) ( ) .

( ) ( ) .

« ( ) »

.

:

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا ۖ  
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [ : .

:

(( . ))

.

:

))

(( .

·

·

-

·

·

·

·

· ﷺ

)) :

·

ﷺ

...

· ﷺ

!

!

·

-

-

·

( ) ((

·

-

·

·

·

·

·

·

.( / )

( )

٦٣) جلّ ربنا أن يُعامله العبد تقدّاً فيجازيه نسيئَةً، وكفى من جزائه إياك على الطّاعة أن رضيك لها أهلاً، وكفى العاملين جزاءً ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورده عليهم من وجود مؤانسته.

:

- ( ) .

- ( ) .

:

- :

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَّيْ مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [ : ].

:

- .

- .

- .

- :

- .

- .

- .

- :

: :

.

: الصلوة

: :

!

- :

﴿وَهُوَ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [ : ].

.

- :

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَنقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا﴾ [ : ].

: :

: :

.

: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾

[ : ]



٦٤) فافتك لك ذاتيَّة، ووُرد الأسباب مذكَّراتٌ لك بما خفي عليك منها،  
والفاقة الذاتِيَّة لا ترفعها العوارض، وخير أوقاتك وقتٌ تشهدُ فيه وجود فافتك  
وتُردُّ فيه إلى وجود ذلِّكَ، ما طلب لك شيءٌ مثلُ الاضطرار، ولا أسرع بالمواهب  
إليك مثل الذلَّة والافتقار، فالعارف لا يزول اضطراره ولا يكون مع غير الله قراره.  
:

))  
:  
... ((

! :  
 :  
 :  
 :  
 :  
 ((! : ))  
 .  
 عجل  
 :  
 :  
 :  
 .

\*\*\*\*\*

٦٥) نعمتان ما خرج موجود عنهما، ولا بدّ لكلّ مكوّنٍ منهما: نعمة الإيجاد،  
ونعمة الإمداد، وأنعم عليك بالإيجاد أولاً ثم يتوالى الإمداد.

:

- :

: ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ [ : ] .

- :

:

: ﴿ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ [ : - ] .

: ﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ

بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٦ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴾ [ : - ]

.

:

:

:

.

(٦٦) متى أوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الأنس به.

:

صلى الله  
وعلى

( ) «... » :

:

.

:

!

:

.

\*\*\*\*\*

( ) .

( )

٦٧) أنار الظواهر بأنوار آثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه، لأجل ذلك أفلتُ

أنوار الظواهر ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر، ولذلك قيل:

إِنَّ شَمْسَ النَّهَارِ تَقْرُبُ بَلِيلٌ      وَشَمْسُ الْقُلُوبِ لَيْسَتْ تَغِيبُ

: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [ : .

،

:

: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾ [ - : .

:

.. .. :

.

:

:

.

(٦٨) ما مِنْ نَفْسٍ تَبْدِيهِ إِلَّا وَقَدَّرَ اللَّهُ فِيكَ يُمَضِّيهِ وَلِيخَفِّفَ أَلَمَ الْبَلَاءِ عَنْكَ  
 عَلِمُكَ بِأَنَّهُ سَبْحَانَهُ هُوَ الْمُبْتَلِي لَكَ، وَمَنْ ظَنَّ انْفِكَاكَ لَطْفَهُ عَنْ قَدْرِهِ فَذَلِكَ لِقَصُورِ  
 نَظَرِهِ، فَالَّذِي وَاجَهْتَكَ مِنْهُ الْأَقْدَارُ هُوَ الَّذِي عَوَّدَكَ حَسْنَ الْاِخْتِيَارِ.

: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [ : ] .

.

:

!

:

-

:

:

:

))

:

:

:  
:  
! :

(( :

- :

:

﴿ إِنَّمَا يُؤْتِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [ : ].

- :

:

﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ (٢) وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) ﴾ [ - : ].

: ﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾ [ : ].

: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴾ [ : ].

:

:

:

.

-

.

-

:

!

:

!

:

!

:

:

:

:

:

!!

!!

!!

:

.

-

.

-

.

-

.

-

:

.

: ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺒﺪﻩ

: ﺍﻟﻠﻪ ﻋﺒﺪﻩ

»

( ) «

.( / )

( )



ﷺ :

ﷺ :

( ) «

»

ﷺ

ﷺ

!

:

:

.

\*\*\*\*\*

( ) .

( )

٦٩) لَا يُخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَلْتَبِسَ الطَّرِيقَ عَلَيْكَ، وَإِنَّمَا يُخَافُ عَلَيْكَ مِنْ غَلْبَةِ  
 الْهَوَىٰ عَلَيْكَ، فَمَتَى جَعَلَكَ فِي الظَّاهِرِ مِمَّاثِلًا لِأَمْرِهِ وَرَزَقَكَ فِي الْبَاطِنِ الْإِسْتِسْلَامَ  
 لِقَهْرِهِ فَقَدْ أَعْظَمَ الْمَنَّةَ عَلَيْكَ..

: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ [ : ] .

ﷺ :

ﷺ :

( )

»

:

:

: ﴿فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًا بَيْنَهُمْ﴾ [ : ]

:

:

:

:

: ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ﴾ [ : ] .

( ) .

( )

-

-

·  
·

·  
·

·  
·

·  
·

·

·  
·

·  
·

·

٧٠) ليس كلٌّ مَنْ ثَبِتَ تَخْصِيصُهُ كَمُلَ تَخْلِيصُهُ، فَرُبَّمَا رُزِقَ الْكَرَامَةُ مَنْ لَمْ تَكْمَلْ

لَهُ الْإِسْقَامَةُ .

:

))

((.

: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ [ : ] .

:

:

:

:

:

))

-

-

((.

.

: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [ : ].

ﷺ :

« ( ) »

.

:  
.

.

:  
.

:  
.

.

\*\*\*\*\*

\_\_\_\_\_  
( ) .( )

(٧١) لا يَسْتَحَقِرُ الْوَرْدَ إِلَّا جَهْلٌ، الْوَارِدُ يُوجَدُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَالْوَرْدُ يَنْطَوِي  
 بِانْطَوَاءِ هَذِهِ الدَّارِ، وَأَوَّلَى مَا يُعْنَى بِهِ مَا لَا تُخَلْفُ وَجُودَهُ، الْوَرْدُ هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ،  
 وَالْوَارِدُ أَنْتَ تَطْلِبُهُ مِنْهُ، وَأَيْنَ مَا هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ تَمَّا هُوَ مَطْلَبُكَ مِنْهُ؟

:

.

:

.

:

:

:

-

:

-

.

:

-

:

صلى الله  
 عليه وسلم

:

.

ﷺ :

ﷺ :

( ) «

»

:

ﷺ

( ) «

»

.

:

ﷺ

)):

((

.

:

:

.

\*\*\*\*\*

---

. ( ) ( )

. ( ) ( )

(٧٢) وُرود الإمداد بحسب الاستعداد، وشروق الأنوار بحسب صفاء الأسرار.



٧٣) الغافل إذا أصبح ينظر ماذا يفعل، والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به.

.

.

:

.

:

(( . ))

:

(( . ))

:

:

.

(٧٤) كما لا يُحبّ العمل المشترك كذلك لا يحبّ القلب المشترك، العمل المشترك لا يقبله، والقلب المشترك لا يقبل عليه، من الأنوار ما يؤذن لها في الوصول، ومنها ما يؤذن لها في الدخول، فربّما وردت عليك الأنوار، فوجدت القلب محشواً بصور الآثار فارتحلت حيث نزلت، فلا تستبطئ التوال ولكن استبطئ من قلبك وجود الإقبال، وفرغ قلبك من الأغيار يملأه بالمعارف والأسرار.

: ﷺ

: ﷺ

: ﷺ »

«. ( )

..

( )

ﷺ.

( ) ( )

.

.

.

.

.

.

.

.

(٧٥) أباح لك أن تنظر ما في المكوّنات وما أذن لك أن تقف مع ذوات

المكوّنات، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ [ فتح لك

باب الإفهام، ولم يقل: انظروا السّماوات، لتلايدك على وجود الأجرام! فالأكوان  
ثابتة بإثباته، ومحوّة بأحدية ذاته.

!!

(٧٦) عَلِمَ مِنْكَ أَنَّكَ لَا تُصْبِرُ عَنْهُ فَأُشْهِدُكَ مَا بَرَزَ مِنْهُ، أَمْرُكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ  
 بِالنَّظَرِ إِلَى مَكُونَاتِهِ وَسَيُكْشَفُ لَكَ فِي تِلْكَ الدَّارِ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ، وَلَوْلَا ظُهُورُهُ فِي  
 الْمَكُونَاتِ مَا وَقَعَ عَلَيْهَا وَجُودُ إِبْصَارٍ، فَلَوْ ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ لَاضْمَحَلَّتْ مَكُونَاتُهُ.

:

...

....

...

:

:

﴿يَأْتِيَنَّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَأَدْخُلِي فِي عَبْدِي (٢٩) وَأَدْخُلِي  
 جَنَّتِي (٣٠)﴾ [ : - ].

:

﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (٢٣)﴾ [ : - ].

...

.

صلى الله  
عليه وسلم

:

صلى الله  
عليه وسلم

:

»

«

:

﴿نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبِّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [ : . ( ) ]

:

:

.

\*\*\*\*\*

( ) .

( )

(٧٧) كان الله ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان، شتان بين من يستدلّ به وبين من يستدلّ عليه، المستدلّ به: عرف الحقّ لأهله وأثبت الأمر من وجود أصله، والاستدلال عليه من عدم الوصول إليه، وإلاّ فمتى غاب حتى يستدلّ عليه؟ ومتى بعد حتى تكون الآثار هي التي توصل إليه؟

:

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ : ] .

.

:

))

.((

...

!

(٧٨) قال تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [ : ] [الواصلون إليه .

وقال تعالى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا ءَاتَاهُ اللَّهُ﴾ [ : ] [السَّائِرُونَ

إليه .

:

:

:

.

:

\_\_\_\_\_

.

.

.



•  
•

•

—

•

—

•

—

•

—

•  
•

•  
•

•

\*\*\*\*\*

(٧٩) لَمَّا عَلِمَ الْحَقُّ مِنْكَ وَجُودَ الْمَلَلِ لَوْنُ لِكَ الطَّاعَاتِ، وَعَلِمَ مَا فِيكَ مِنْ وَجُودِ الشَّرِّ فَحَجَرَهَا عَلَيْكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ؛ لِيَكُونَ هَمُّكَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ لَا وَجُودَ الصَّلَاةِ، فَمَا كُلَّ مَصَلٍّ مُقِيمٍ، فَالصَّلَاةُ طَهْرَةٌ لِلْقُلُوبِ مِنْ أَدْنَسِ الذَّنُوبِ وَاسْتِفْتَاخُ لِبَابِ الْغُيُوبِ، الصَّلَاةُ مَحَلُّ الْمُنَاجَاةِ وَمَعْدَنُ الْمَصَافَاةِ، تَتَسَّعُ فِيهَا مِيَادِينُ الْأَسْرَارِ وَتَشْرِقُ فِيهَا شَوَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَلِمَ احتِياجَكَ إِلَى فَضْلِهِ فَكَثَّرَ أُمْدَادَهَا وَعَلِمَ وَجُودَ الضَّعْفِ مِنْكَ فَقَلَّلَ أَعْدَادَهَا .

ﷺ :

« ( )

»

...

ﷺ :

:

ﷺ :

« ( )

»

:

:

( ) .

( )

( ) .

( )

« ( )

»

.

:

﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [ : ].

:

.

« ( )

: »

:

:

-

:

-

.

: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ

-

الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٢﴾

[ : - ].

-

ﷺ: »

: «

« ( )

ﷺ: »

( ) ( ) .

( ) ( ) .

( ) ( ) .

:

-

.

:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ <sup>(١٤)</sup> وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿ [ - : ]

.

:

: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ ... ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ﴾

.... ﴿فَصَلَّى﴾ ...

:

-

.

.

:

.

- : :  
 « ( ) »

ﷺ :  
 « ( ) »

ﷺ : ﷺ :  
 : »

: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [ : ] :

: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [ : ] :

: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [ : ] : ﴿إِيَّاكَ

نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [ : ] :

: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [ - : ] : « ( ) »  
 - : ( ) :

---

( ) ( )  
 ( ) ( )  
 ( ) ( )

:

:

-

.

:

.

:

-

.

-

.

-

.

-

...

.

!

( )

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلامة

• ...

:

:

:

:

•

\*\*\*\*\*

٨٠) متى طلبت عوضاً على عملٍ طُلبت بوجود الصّدق فيه، ويكفي المريب وجدان السّلامة، لا تطلب عوضاً على عملٍ لست له فاعلاً، يكفي من الجزاء على العمل أنْ كان له قابلاً.

:

- :

.

- :

( )

.

- :

:

صلى الله عليه وسلم

» : « ( )

( ) ( )



:

﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [ : .]

!

!!

:

.

-

:

-

.

:

.((

))

:

!

:

:

.

(٨١) لانهاية لمذاذك إن أرجعك إليك، ولا تفرغ مدائحك إن أظهر جوده عليك، فإذا أراد أن يظهر فضله عليك خلق فيك العمل ونسبه إليك.

( )

عليه السلام

( ) «

»

عليه السلام

:

((

))

...

:

:

( )

( ) .

( )

(٨٢) كن بأوصاف ربوبيته مُتعلّقاً، وبأوصاف عبوديتك مُتحقّقاً، واخرج من أوصاف بشرتك عن كلّ وصفٍ مناقضٍ لعبوديتك، لتكون لنداء الحقّ مجيباً ومن حضرته قريباً، لقد منعك أن تدّعي ما ليس لك ممّا هو للمخلوقين، أفبيح لك أن تدّعي وصفه وهو ربّ العالمين؟!

..

...

.

:

:

.

:

.

:

.

:

.

:

:

.

...

...

.

-

-

• كماله  
• عظمته  
• جلاله

»

( )«

•  
•

))

((

•  
•

•  
•

.

---

.( ) ( )

٨٣) كيف تُحرق لك العوائد وأنت لم تحرق من نفسك العوائد؟ فلولا ميادين  
 النفوس ما تحقّق سير السّائرين، إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك، ولا  
 قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها وُصلتُك.

.

:

.

.

):

((

:

..

:

-

..

:

-

:

.

:

))

.((

:

:

-

-

!

:

:

!!

:

.!

:

⋮

⋅

⋮

⋮

))

⋮

⋅((

⋮

⋮

⋅

⋮

:

.

:

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝۱۴﴾ [ : - ].

ﷺ.

:

ﷺ.

)

:

ﷺ

!

...

-

-

ﷺ.

:

!

:

(( ).

:

:

.

.( / )

( )



١٤) لو أنك لا تصل إليه إلا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك لم تصل إليه أبداً،  
ولكن إن أراد أن يوصلك إليه ستر وصفك بوصفه، وغطى نعتك بنعته، فوصلك  
إليه بما منه إليك لا بما منك إليه.

:

:

))

((.

.

:

:

.

١٥) لولا جميل سِتره لم يكن عملٌ أهلاً للقبول، أنت إلى حلمه إذا أطعته أحوج منك إلى حلمه إذا عصيته، لا يزيد في عزّه إقبال من أقبل عليه ولا ينقص من عزّه إدبار من أدبر عنه، ولا تنفعه طاعتك ولا تضرّه معصيتك، وإنما أمرُك بهذه ونهاك عن هذه، لما يعود عليك فافهم..

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [ : ] .

: ﷺ

(( ( ) : : ))

ﷺ

ﷺ

:

:

»

:

( ) «

.

ﷺ

.

ﷺ

ﷺ

:

»

( ) «

.

:

.

---

( / ) ( )

( ) ( )

·  
·

·  
·

·

—

·

—

·

—

·

—

·  
·

·  
·

·

\*\*\*\*\*

٨٦) السَّترُ على قسمين: سترٌ عن المعصية وسترٌ فيها، فالعامة يطلبون من الله السَّترَ فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق، والخاصة يطلبون من الله السَّترَ عنها خشية سقوطهم من نظر الحق.

ﷺ :

ﷺ :

« ( )

»

:

- :

· :

- :

.

: -

.

:  
:  
:  
:

.

\*\*\*\*\*

(٨٧) مَنْ أَكْرَمَكَ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ فَيْكَ جَمِيلَ سِتْرِهِ، فَالْحَمْدُ لِمَنْ سَتَرَكَ لَيْسَ الْحَمْدُ  
لِمَنْ أَكْرَمَكَ وَشَكَرَكَ.

:

)

((.

:

:

-

.

:

:

-

.

· -

·

·  
·

·  
·

·

\*\*\*\*\*



٨٨) أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ يَقِينَ مَا عِنْدَهُ لظَنِّ مَا عِنْدَ النَّاسِ، فَالنَّاسُ يَمْدَحُونَكَ  
لَمَا يَظُنُّونَهُ فِيكَ، فَكُنْ دَائِمًا لِنَفْسِكَ لِمَا تَعْلَمُهُ مِنْهَا، وَالْمُؤْمِنُ إِذَا مُدِّحَ اسْتَحْيَا مِنْ  
اللَّهِ أَنْ يُثْنَى عَلَيْهِ بِوَصْفٍ لَا يَشْهَدُهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَإِذَا أُطْلِقَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ وَلَسْتَ  
بِأَهْلٍ فَاتْنِ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَالْسَالِكُونَ إِذَا مُدِّحُوا انْقَبَضُوا لِشُهُودِهِمُ الثَّنَاءَ مِنْ  
الْخَلْقِ، وَالْعَارِفُونَ إِذَا مُدِّحُوا انْبَسَطُوا لِشُهُودِهِمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَلِكِ الْحَقِّ.

: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [ : ] .

: -  
: -

.

! : « » : ﷺ  
» : ﷺ  
» : ﷺ ! : «

( ) «

: -

.

: ﷺ

))

.((

---

( ) ( )

: -

.

:

:

)

((!

!

:

.

: -

.

:

.

:

((

)

: -

.

:

-

:

.

)))

•  
•

الحمد لله  
والصلاة والسلام  
على رسول الله

•

•  
•

•  
•

•

\*\*\*\*\*

١٩) ما قالك شيءٌ مثل الوهم، فما حببك عن الله وجود موجودٍ معه، ولكن  
حببك عنه توهم موجودٍ معه.

:

.

.. :  
.. :  
..

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُصْرُونَ﴾ [ : ].

:

:

﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [ : ].

:

- :

صلى الله عليه وسلم : ﷺ

» :

« ( ) .

( ) ( ) .

:-

.

:-

.

∴

.

∴

-

.

∴

-

∴

))

∴((

..

∴

.

٩٠) الحق ليس بمحجوبٍ عنك وإنما المحجوب أنت عن النظر إليه، ولو حجبته شيءٌ لستره ما حجبته، ولو كان له ساتر لكان لوجوده حاصر، وكل حاصرٍ لشيءٍ فهو له قاهر، إنما حجب الحق عنك شدة قربه منك، وإنما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الأبصار لعظم نوره.

:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [ : ].

:

.

:

((

))

.

:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [ : ].

.

•

●

• •

: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَبَلِ الْوَرِيدِ﴾ [ : ].

—

•

((

))

•

•

—

•

•

—

•

( )<sub>《</sub>

» :

- صَلَّوْا لِلَّهِ
- وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ

•

•

•

.( )

( )



(٩١) تَمَّا يَدْلُكَ عَلَى وَجُودِ قَهْرِهِ سُبْحَانَهُ أَنْ حُجْبَكَ عَنْهُ بِمَا لَيْسَ بِمَوْجُودٍ مَعَهُ،

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ كُلَّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ بِكُلِّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الَّذِي أَظْهَرَ لِكُلِّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الظَّاهِرُ قَبْلَ وَجُودِ كُلِّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ أَظْهَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الْوَاحِدُ الَّذِي لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؟

كَيْفَ يُتَصَوَّرُ أَنْ يُحْجِبَهُ شَيْءٌ وَلَوْلَاهُ مَا كَانَ وَجُودُ كُلِّ شَيْءٍ؟

يَا عَجَبًا كَيْفَ يَظْهَرُ الْوُجُودُ فِي الْعَدَمِ؟

أَمْ كَيْفَ يَثْبُتُ الْحَادِثُ مَعَ مَنْ لَهُ وَصْفُ الْقَدَمِ؟

.( )

:

:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [ : ].

... .

.

.

:

))

((

:

(عجل)

):

:

:

:

.

:

:السنة

))

((

:

!!

.

:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [ : .

:

.

.

.

.

:

:

:

:

.

٩٢) مطالع الأنوار: القلوب والأسرار، نورٌ مستودعٌ في القلوب، مددُهُ من النور  
الوارد من خزائن الغيوب، ونورٌ يكشف لك به عن آثاره، ونورٌ يكشف لك به عن  
أوصافه.

· :  
· :

:

﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [ : ] .

.

: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [ : ] .

.

: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ﴾ [ : ] .

.

:

:

.

(٩٣) سبحانه من ستر سرّ الخصوصية بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في

إظهار العبودية.

ﷺ :

))

((

:

:

:

: ﴿يَتَأَيَّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝١٥﴾ إِنَّ يَشَأْ

يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٦﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿ [ : - ]

(٩٤) سبحانه مَنْ لم يجعل الدليل على أوليائه إلا مِنْ حيث الدليل عليه، ولم يوصل إليهم إلا مَنْ أراد أن يوصله إليه، سَتَرَ أنوار السَّرائر بكثائف الظواهر، إجلالاً لها أن تُبتذل بوجود الإظهار وأن يُنادى عليها بلسان الاشتهار.

: ﴿وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ، نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾﴾ [ : - ].

.

·  
·

·  
·

.

\*\*\*\*\*



٩٥) ربما أطلعك على غيب ملكوته، وحجب عنك الاستشراق على أسرار  
العباد، ومن أطلع على أسرار العباد، ولم يتخلق بالرحمة الإلهية كان إطلاعه فتنةً  
عليه وسبباً لجرّ الوبال إليه.

:

- :

.

- :

.

:

.

:

.

:

!!

.

:

.

:

:

.

(٩٦) حظّ النفس في المعصية ظاهرٌ جليّ، وحظّها في الطاعة باطنٌ خفيّ،  
ومداواة ما يخفى صعبٌ علاجه.

(( ))

:

:

-

-

-

:

...

.

:

))

.((

:

:

.

\*\*\*\*\*

(٩٧) من عرف الحقَّ شهدته في كلِّ شيءٍ، ومن فني به غاب عن كلِّ شيءٍ، ومن أحبَّه لم يؤثر عليه شيءٌ، فالكون كله ظلمةٌ وإنما أناره ظهور الحقِّ فيه، فمن رأى الكون ولم يشهده فيه أو عنده أو قبله أو بعده فقد أعوزه وجود الأنوار، وحُجبت عنه شمس المعارف بسحب الآثار، وإنما يستوحش العباد والزهاد من كلِّ شيءٍ لغيبته في الله عن كلِّ شيءٍ، فلو شهدوه في كلِّ شيءٍ لم يستوحشوا من شيءٍ...

« ( )

»

( )

الْعَلِيِّينَ :

: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ [ : ].

:

):

((...

!

:

!

.

..

.

)

(

.

: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [ : ].

.

.

.

·  
·

·  
·

.

\*\*\*\*\*

٩٨) عناية فيك لا لشيء منك، وأين كنت حين واجهتك عناية وقابلتك  
 رعايته؟ لم يكن في أزمه إخلاص أعمال ولا وجود أحوال بل لم يكن هناك إلا محض  
 الإفضال وعظيم النوال، ولما علم الله أن العباد يتشوفون إلى ظهور سرّ العناية  
 فقال: ﴿يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ﴿وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ خَلَّاهُمْ وَذَلِكَ، لَتَرَكُوا الْعَمَلَ  
 اعْتِمَادًا عَلَى الْأَزْلِ فَقَالَ: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾﴾ [ .  
 :

:

:( )

: - - ))  
 ( ) ((

:

:

( ) ((... ))

:( ) ( )

:

((!!))

.

:

...

.

:

.

:

:

:))

:

.

۲۳۲



((

·  
·  
·  
·

.

\*\*\*\*\*

٩٩) الفاقات بُسُطُ المواهب، وورودُ الفاقاتِ أعيادُ المريدِين، وربّما وجدتَ في المزيّد من الفاقات ما لا تجده في الصوم ولا في الصلاة، فإذا أردت ورود المواهب عليك، صحّ الفقر والفاقة لديك، ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ ﴿تحقق بأوصافك يمدّك بأوصافه، تحقّق بذلك يمدّك بعزّه، تحقّق بعجزك يمدّك بقدرته، تحقّق بضعفك يمدّك بحوله وقوّته.

:

:

:

:

:

: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَانْتُمْ أَذِلَّةٌ﴾ [ : ] .

..

!

...

.

:

.

-

.

-

.

-

.

-

:

:

.

-

.

-

.

-

.

-

.

:

:

:

:

.

-

.

-

.

-

.

-

· -  
· -  
· -  
:

:

:  
:  
:

:

( ) « »

\*\*\*\*\*

( ) \_\_\_\_\_ ( )

(١٠٠) مِنْ علامة إقامة الحق لك في الشيء إقامة إياك فيه مع حصول النتائج،  
واعلم أَنَّ حُسْنَ الأعمال تَتَجَّ حُسْنُ الأحوال، وَحُسْنُ الأحوال مِنَ التَّحَقُّقِ فِي  
مَقَامَاتِ الْإِنزَالِ.

:

العلية:

العلية:

(( )) .

:

:

(١٠١) من عبّر من بساط إحسان ذاته أصمته الإساءة، ومن عبّر من بساط

إحسان الله عليه لم يصمت إذا أساء .

.

:

.

-

-

.

-

.

.

:

:

.

(١٠٢) كل كلام يَبْزُوعُ عليه كِسوة القلب الذي منه برز، فالحكام تسبق أنوارهم  
أقوالهم فحيث صار التنوير وصل التعبير.

:

:

.

عليه السلام:

.

:

:

-

.

:

-

.

:

-

عليه السلام:

( ) «

»

( )

( )

﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴾ [ : .

·  
·  
·



١٠٣) من أذن له في التعبير فهمت في مسامع القلب عباراته، وجلّيت إليهم إشارات، وربما برزت الحقائق مكسوفة الأنوار إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار.

: ﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾ [ : ] .

:

: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [ : ] .

:

:

.

.

:

-

.

-

صَلَّى

صَلَّى

( )

! ( )

.

-

.

:

.

-

.

-

.

-

.

:

))

((

.

:

:

-

-

))

!

!

!

:

!

:

الْعَلِيَّةُ

: ﴿وَإِخَى هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا﴾ [ : ]

:

:

\*\*\*\*\*

(١٠٤) عباراتهم إمّا لفيضان وجدٍ أو لقصد هداية مرید، فالأول حال السالکین والثاني حال أرباب المکنة المحققین، فلا ينبغي للسالك أن يعبر عن وارداته، فإنّ ذلك يُقلُّ عملها في قلبه ويمنعه وجود الصدق مع ربّه.

-

.

-

.

.

.

.

.

.

.

\*\*\*\*\*

١٠٥) متى آلمك عدم إقبال الناس عليك، أو توجههم بالذم إليك، فارجع إلى علم الله فيك، فإن كان لا يقتنع علمه، فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه أشد من مصيبتك بوجود الأذى منهم، إنما أجرى الأذى على أيديهم كيلا تكون ساكناً إليهم، أراد أن يزعجك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء.

.

⋮

.

.

.

⋮

((

))

⋮

⋮

...

⋮

...

⋮

»

( ) «

\_\_\_\_\_  
( ) . ( ) ( )

:

﴿مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ۚ﴾  
﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [ : ].

.

ﷺ

!!

!!

ﷺ

!!

:

السَّيِّئَاتِ: ﴿وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [ : ]

:

))

.((

:

:

.



١٠٦) العبارات قوتٌ لعائلة المستمعين، وليس لك إلا ما أنت له آكل.

.

.

:

.

صلى الله  
عليه وسلم

صلى الله  
عليه وسلم

:

)

(

..

:

:

:



(١٠٧) رَبِّمَا عَبَّرَ عَنِ الْمَقَامِ مَنْ اسْتَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبِّمَا عَبَّرَ عَنْهُ مَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ  
وَذَلِكَ مُلْتَبَسٌ إِلَّا عَلَى صَاحِبِ بَصِيرَةٍ.

۰

۰

—

۰

۰

—

۰

۰

—

۰

الله

۰

۰

...

۰

۰

۰

...

۰

۰

۰

(١٠٨) رَبِّمَا اسْتَحْيَا الْعَارِفُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَتَهُ إِلَى مَوْلَاهُ لَا كُفَّائِهِ بِمَشِيئَتِهِ، فَكَيْفَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَى خَلِيقَتِهِ؟ ! فَلَا تَمْدَنَّ يَدَكَ أَيُّهَا السَّالِكُ إِلَى الْأَخْذِ مِنَ الْخَالِاقِ إِلَّا أَنْ تَرَى الْمُعْطِيَ فِيهِمْ مَوْلَاكَ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَخُذْ مَا وَافَقَكَ الْعِلْمُ.

:

﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [ : ] .

!

!

!

!

!

!

!

.

:

:

:

))

.((

!

!

:

.

:

:

.

-

عجل

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

( )

.

:

:

.

\*\*\*\*\*

١٠٩) إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها إلا ما كان حقاً، ومن علامة اتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات، لذلك قيد الطاعات بأعيان الأوقات كيلا يمنعك عنها وجود التسويف، ووسع عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار.

:

-  
-  
-

))

((.

:



:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [ : .]

.

.

.

.

:

.

:

:

.

(١١٠) تَمَكَّنَ حَلَاوَةُ الْهَوَى مِنْ الْقَلْبِ هُوَ الدَّاءُ الْعُضَالُ، فَلَا يُخْرِجُ الشَّهْوَةَ مِنْ  
 الْقَلْبِ إِلَّا خَوْفٌ مَزْعُجٌّ أَوْ شَوْقٌ مَقْلُوقٌ، وَمَنْ اسْتَغْرَبَ أَنْ يَنْقُذَهُ اللَّهُ مِنْ شَهْوَتِهِ وَأَنْ  
 يُخْرِجَهُ مِنْ وَجُودِ غَفْلَتِهِ فَقَدْ اسْتَعْجَزَ الْقُدْرَةَ الْإِلَهِيَّةَ:  
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا﴾ [ : .]

:

.

:

:

:

:

.

.

.

.

•  
•

• •

•

•

•  
•

•

•

·  
:  
:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾

[ : ] .

\*\*\*\*\*

(١١١) حقوقُ في الأوقات يمكن قضاؤها وحقوقُ الأوقات لا يُمكن قضاؤها،  
 إذ ما مِنْ وقتٍ يَرُدُّ إلَّا ولله عليك فيه حقٌّ جديدٌ وأمرٌ أكيدٌ، فكيف تقضي فيه  
 حقَّ غيره وأنت لم تقض حقَّ الله فيه!؟ ما فات من عُمرِكَ لا عِوضَ له، وما  
 حصل لك منه لا قيمة له.

،

.

:

.

ﷺ :

ﷺ :

« ( )

»

.

:

:

!

( ) .

( )

﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَلَمْلَقِيهِ﴾ [ : .]

..

!

ﷺ :

(( : ))

ﷺ :

ﷺ :

«

»

: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾

ﷺ :

( ) [ : ]

:

))

((.

: :

(١١٢) ما أحببت شيئاً إلا كنت عبده وهو لا يحب أن تكون لغيره عبداً.

( ) ( ) .

:

.

.

.

:

:

ﷺ :

ﷺ :

»

( ) «

.

: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنَ

يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [ : ] .

:

:

.

( ) .

( )

(١١٣) ما تجده القلوب من الهموم والأحزان فلاجل ما مُنعت من وجود العيان،  
 فمن العيان أن ترى تمام النعمة عليك أن يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك،  
 ومن العيان أن تقلل ما تفرح به، ليقل ما تحزن عليه، ومن العيان أن ترى الدنيا محلاً  
 للأغيار ومعدناً للأكدار فتزهد فيها، ولما علم أنك لا تقبل النصح المجرد فذوقك  
 من ذواقها ما يسهل عليك وجود فراقها . .

وَعَلَّكَ

وَعَلَّكَ :

:

﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّا اللَّهُ مَعَنَا﴾ [ : ]



:

﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٦﴾ أَلَمْ يَرَأَهُ اسْتَضَاءَ ﴿٧﴾ ﴾ [ : - ] .

ﷺ :

: ﷺ

»

:

« ( ) .

:

« ( ) .

ﷺ : »

.

.

.

.

( ) ( )

( ) ( ) .

:

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [ : ] .

.

)) :

!

!

:

!

:

:

:

:

:

((..!!

!

.

:

ﷺ

..

..

))

..

((

:

( )

الله

الله

!

...

:

:

.

(١١٤) العِلْمُ النافع: هو الذي ينبسط في الصّدر شعاعُه ويكشف به عن القلب قناعه، فخير العلم ما قارته الخشية فإن كان فَلَكَ وإلا فعليك.

وَعَلَيْكَ

...

.

.

وَاللَّهُ  
يَعْلَمُ

))

((.

: ﴿وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [ : ] .

:

:

-

.

:

-

.

- :

:

﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [ : ] .

ﷺ :

» ( ) « .

:  
:

.

\*\*\*\*\*

---

( ) ( )

(١١٥) ليس التواضع إلا عن رفعة، ومن أثبت لنفسه تواضعاً فهو المتكبر حقاً  
وليس المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه فوق ما صنع، ولكن المتواضع الذي إذا  
تواضع رأى أنه دون ما صنع، والتواضع الحقيقي ما كان ناشئاً عن شهود عظمته  
وتجلي صفته، فلا يُخرجك عن الوصف إلا شهود الوصف.

وَعَلَيْكُمْ

وَعَلَيْكُمْ

« ( )

» : ﷺ

:

.((

)) :

. ( )

( )

:

.

...

:

: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [ : ]

ﷺ

ﷺ:

: ﷺ

:

»

« ( )

.

ﷺ

ﷺ

ﷺ

عَلَّ : ﷺ

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [ : .

ﷺ :

»

« ( ) !

:

))

((

» : «

ﷺ : »

: «

« ( ) .

»

:

:

( )

:

( ) ( ) .

( ) ( / ) .



:

:

!

:

:

!

:

..!

:

( - - )

.

( )  
.

:

:

.

.( : )

( )

(١١٦) المحبُّ من يُشغله الثناء على الله عن أن يكون لنفسه شاكراً، ومن يشغله حقوق محبوبه عن أن يكون لحظوظه ذاكراً، فليس المحبُّ الذي يرجو من محبوبه عوضاً أو يطلب منه غرضاً، فإنَّ المحبَّ من يبذل لك، ليس المحبُّ من تبذل له.

وَعَلَيْكُمْ

!

:

:

!

!

:

-

-

-

.

:

.

:

:

:

:

!!

:

-

!

:

:

-

:

-

- :

! ! : :

- :

- :

:

- .  
-

:

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [ : .  
وَعَجَلٌ

!! :

كَاللَّهِ  
وَعَجَلٌ

كَاللَّهِ  
وَعَجَلٌ

: عَلَيْهِ  
وَعَجَلٌ

كَاللَّهِ  
وَعَجَلٌ

:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾  
[ : ]

:

وَعَلَى السَّيِّئِينَ

:

:

.

\*\*\*\*\*

(١١٧) إذا علمت أنَّ الشيطان لا يُفعلُ عنك فلا تغفل أنتَ عَمَّنْ ناصيتك بيده،  
 جعله الله عدوًّا ليحوشك به إليه، وحرَّك عليك النفس ليدوم إقبالك عليه.

...

:

.

:

:

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾  
 [ : ].

.

ﷺ : »

!

:

!

:

:

!

عليك

« . ( )

( ) .

( ) : : ( ) ( )

:

﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ، فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [ : ] .

ﷺ :

« ( )

»

.

:

:

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

-

.

:

-

.

( ) ( )

-

.

:

))

((

:

: كالتالي  
مجلس  
العلماء

: كالتالي  
مجلس  
العلماء

:

:

:

»

:

:

( ) «

:

))

((

:

:

.

.( ) ( )



(١١٨) جعلك الله في العالم المتوسّط بين ملكه وملكوته، يُعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته، وأنت جوهرٌ تنطوي عليك أصداف مكوّناته، وإنّما وسّعك الكون من حيث جثمانيتك، ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك، فالكائن في الكون إنّ لم تُفتح له ميادين الغيوب، مسجونٌ بمحيطاته، ومحصورٌ في هيكل ذاته، فأنت مع الأكوان ما لم تشهد المكوّن، فإذا شهدته كانت الأكوان معك.

:

:

:

:

عَلَيْكَ :

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [ : ] .

: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾ [ : ] .

:

﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ : ] .

:

وَعَلَىٰ

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [ : ].

.

- -

:

﴿سَخَّرَلَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [ : ].

وَعَلَىٰ

»

( ) «

وَعَلَىٰ

((

))

!

.

( ) ( ) .

:

(( ))

:

: ))

-

-

( ) ((

.

:( )

.

-

-

:

: :  
( )

. ( )

\_\_\_\_\_  
.( / ) ( )

(١١٩) لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية، إنما مثل الخصوصية كإشراق شمس النهار، ظهرت في الأفق وليست منه، تارة تُشرق شمس أوصافه على ليل وجودك، وتارة يقبض ذلك عنك فيردك إلى حدودك، فالتنهار ليس منك، ولكنه واردٌ عليك، ولا يُعلم قدر أنوار القلوب والأسرار إلا في غيب الملكوت، كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة الملك.

- -

عَلَيْكَ

- -

:

﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ﴾ [ : ] .

-

-

.

.

.

⋮

...

.

.

⋮

⋮    ))

((

.

⋮

.. ..

⋮

!

⋮

⋮

.

⋮

.

⋮

—

—

.

\*\*\*\*\*

(۱۲۰) ما قلَّ عملٌ برز من قلب زاهدٍ، ولا كثر عملٌ برز من قلب راغب.

.

:

:

ﷺ

)) :

.((

!..

:

.

:

.

ﷺ

))

.((

•

۲۸۸

))

((

•

•

•



	(١) من علامات النَّجَحِ في النهايات الرَّجُوعُ إلى الله في البدايات، فمن أشرقت بدايته أشرقت نهايته.
	(٢) لا تصحب مَنْ لا يَنْهَضُكَ حالُهُ ولا يَدُلُّكَ على الله مقالُهُ، ربما كُنتَ مُسَيِّئاً فَأَرْتَكَ صَاحِبَكَ مَنْ هُوَ أَسْوَأُ مِنْكَ حالاً الإحسانَ مِنْكَ.
	(٣) ما صحبك مَنْ صحبك و هو بعبيك عليم، وليس ذلك إلا مولاك الكريم، خير مَنْ صحبك مَنْ يطلبك لك لا لشيءٍ يعود مِنْكَ إليه.
	(٤) من علامات موت القلب عدم الحزن على ما فاتك من الموافقات وترك الندم على ما فعلته من وجود الزُّلَّات.
	(٥) لا يكن تأخر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجباً ليأسك، فهو ضمن لك الإجابة فيما يختاره لك لا فيما تختار لنفسك، وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد.
	(٦) لا يُشَكِّكُكَ في الوعد عدم وقوع الموعود به وإن تعيّن زمنه، لئلا يكون ذلك قدحاً في بصيرتك وإخماداً لنور سريرتك.
	(٧) إذا فَتَحَ لك وجههُ من التعرّف فلا تُبالِ معها إن قلّ عملك، فإنّه ما فتحها لك إلا وهو يريد أن يتعرّف إليك ألم تعلم أنّ التعرّف هو مورده عليك، والأعمال أنت مهديها إليه، وأين ما تُهديه إليه ممّا هو مُورده عليك.
	(٨) وصولك إلى الله وصولك إلى العلم به وإلا فجّل ربنا أن يتصل به شيءٌ أو يتصل هو بشيءٍ، وقربك منه أن تكون مشاهداً لقربه وإلا فمن أين أنت ووجود قربه؟
	(٩) لا يعظم الذنبُ عندك عظمة تصدّك عن حُسن الظنِّ بالله تعالى، فإن مَنْ عرف ربّه استصغر في جنب كرمه ذنبه، واعلم أنه لا صغيرة إذا قابلك عدله، ولا كبيرة إذا واجهك فضله.
	(١٠) إن لم تُحسّن ظنك به لأجل وصفه، فحسّن ظنك به لأجل معاملته معك، فهل عودك إلا حسناً وهل أسدى إليك إلا منناً؟

	<p>(١١) إذا وقع منك ذنبٌ فلا يكن سبباً ليأسك من حصول الاستقامة مع ربك، فقد يكون ذلك آخر ذنبٍ قُدِّرَ عليك، وإذا أردت أن يُفْتَحَ لك بابُ الرجاءِ فاشهد ما مِنْهُ إليك، وإذا أردت أن يُفْتَحَ لك بابُ الخوفِ فاشهد ما مِنْكَ إليه.</p>
	<p>(١٢) مِنْ علامة الاعتمادِ على العملِ نقصانُ الرجاءِ عند الوقوع بالزلل.</p>
	<p>(١٣) الرجاءُ ما قارنه عملٌ، والآ فهو أُمْنِيَّةٌ، والحزن على فقدان الطاعة مع عدم التهورس إليها مِنْ الاغترار، وإحالتك الأعمال على وجود الفراغ من رعونات النفس، فلا تترقب فراغ الأغيار فإن ذلك يقطعك عن وجود المراقبة فيما هو مقيمك فيه.</p>
	<p>(١٤) ما تقع القلب شيء مثل عزلة يدخل بها ميدان فكره، الفكرة: سير القلب في ميادين الأغيار، وهي سراج القلب فإذا ذهبت فلا إضاءة له، والفكرة ضربان: فكرة تصديق وإيمان، وفكرة شهود وعيان، فالأولى لأرباب الاعتبار، والثانية لأرباب الشهود والاستبصار.</p>
	<p>(١٥) الأعمال صورٌ قائمة، وأرواحها وجودٌ سرّ الإخلاص فيها، مَنْ عبده لشيء يرجوه منه، أو ليدفع بطاعته ورد العقوبة عنه فما قام بحق أوصافه، كيف تطلب العوض على عملٍ هو متصدق به عليك؟ أم كيف تطلب الجزاء على صدقٍ هو مهديه إليك؟ ..</p>
	<p>(١٦) ادفن وجودك في أرض الخمول، فما نبت مما لم يدفن لا يتم نتاجه.</p>
	<p>(١٧) كيف يُشرق قلبٌ صور الأكوام منطبعة في مرآته؟ أم كيف يرحل إلى الله وهو مكبلٌ بشهواته؟ أم كيف يطمع أن يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من جنابة غفلاته؟ أم كيف يرجو أن يفهم دقائق الأسرار وهو لم يتب من هفواته؟</p>
	<p>(١٨) ما ترك من الجهل شيئاً مَنْ أراد أن يحدث في الوقت غير ما أظهره الله فيه فلا تطلب منه أن يُخرجك من حالة ليستعملك فيما سواها، فلو أراد لاستعملك من غير إخراج ..</p>
	<p>(١٩) إذا أردت أن يكون لك عزٌّ لا يفنى فلا تستعزّن بعز يفنى.</p>

	<p>٢٠) ربّما وَقَفَتِ الْقُلُوبُ مَعَ الْأَنْوَارِ كَمَا حُجِبَتِ النَّفُوسُ بِكُثَاثِ الْأَغْيَارِ، وَمَا أَرَادَتْ هِمَّةٌ سَالِكٍ أَنْ تَقِفَ عِنْدَ مَا كُشِفَ لَهَا إِلَّا وَنَادَتْهُ هَوَاتِفُ الْحَقِيقَةِ الَّذِي تَطْلُبُ أَمَامَكَ، وَلَا تَبَرَّجَتْ لَهُ ظَوَاهِرُ الْمَكُونَاتِ إِلَّا وَنَادَتْهُ حَقَائِقُهَا: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [ : ] .</p>
	<p>٢١) مَا تَوَقَّفَ مُطْلَبٌ أَنْتَ طَالِبُهُ بِرَبِّكَ، وَلَا تَيْسَّرَ مُطْلَبٌ أَنْتَ طَالِبُهُ بِنَفْسِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ طَلِبَكَ مِنْهُ أَتَهَامٌ لَهُ، وَطَلِبَكَ لَهُ غَيْبَةٌ مِنْكَ عَنْهُ، وَطَلِبَكَ لَغْيَرِهِ لِقَلَّةِ حَيَاتِكَ مِنْهُ، وَطَلِبَكَ مِنْ غَيْرِهِ لَوُجُودِ بَعْدِكَ عَنْهُ .</p>
	<p>٢٢) مَتَى أَطْلُقَ لِسَانَكَ بِالطَّلَبِ بِأَدَبٍ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْطِيَكَ، فَإِنْ تَأَخَّرَ الْعَطَاءُ فَلَا تَطْلُبْ رَبَّكَ بِتَأَخُّرِ مُطْلَبِكَ، وَلَكِنْ طَالِبٌ نَفْسِكَ بِتَأَخُّرِ أَدَبِكَ، فَلَيْسَ الشَّأْنُ وَجُودَ الطَّلَبِ، وَإِنَّمَا الشَّأْنُ أَنْ تُرْزَقَ حَسَنَ الْأَدَبِ فِيهِ .</p>
	<p>٢٣) لَا يَكُنْ طَلِبَكَ تَسْبِيًّا إِلَى الْعَطَاءِ مِنْهُ فَيَقِلَّ فَهْمُكَ عَنْهُ، وَلِيَكُنْ طَلِبَكَ لِإِظْهَارِ الْعِبُودِيَّةِ وَقِيَامًا بِحَقُوقِ الرَّبُوبِيَّةِ، فَإِنَّمَا يُذَكَّرُ مَنْ يَحْجُوزُ عَلَيْهِ الْإِغْفَالُ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي مَنْ يُمَكِّنُ مِنْهُ الْإِهْمَالُ، وَكَيْفَ يَكُونُ طَلِبَكَ الْآلِاحِقِ سَبَبًا فِي عَطَائِهِ السَّابِقِ؟ جَلَّ حُكْمُ الْأَزَلِّ أَنْ يَنْصَافَ إِلَى الْعَلَلِ .</p>
	<p>٢٤) خَيْرُ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ مَا هُوَ طَالِبُهُ مِنْكَ، وَمَطْلَبُ الْعَارِفِينَ مِنَ اللَّهِ الصَّدَقِ فِي الْعِبُودِيَّةِ وَالْقِيَامِ بِحَقُوقِ الرَّبُوبِيَّةِ .</p>
	<p>٢٥) لَا تَسْتَغْرِبُ وَقُوعَ الْأَكْدَارِ مَا دُمْتَ مَقِيمًا فِي هَذِهِ الدَّارِ، فَإِنَّهَا مَا أَبْرَزَتْ إِلَّا مَا هُوَ مُسْتَحَقٌّ وَصَفْنَهَا وَوَجِبَ نَعْمَتُهَا .</p>
	<p>٢٦) تَنَوَّعَتْ أَجْنَاسُ الْأَعْمَالِ بِتَنَوُّعِ وَارِدَاتِ الْأَحْوَالِ، فَمَا اسْتَوْدَعَ فِي غَيْبِ السَّرَائِرِ ظَهَرَ فِي شَهَادَةِ الظَّوَاهِرِ .</p>
	<p>٢٧) تَشَوَّفُكَ إِلَى مَا بَطَنَ فِيكَ مِنَ الْعَيُوبِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ تَشَوَّفِكَ إِلَى مَا حَجَبَ عَنْكَ مِنَ الْغُيُوبِ .</p>
	<p>٢٨) مَا كَانَ ظَاهِرُ ذِكْرٍ إِلَّا عَنْ بَاطِنِ شَهَادٍ وَفِكْرٍ، لَقَدْ أَشْهَدَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَشْهَدَكَ فَنَطَقْتُ بِأَلْهِيَّتِهِ الظَّوَاهِرِ، وَتَحَقَّقْتُ بِأَحَدِيَّتِهِ الْقُلُوبِ وَالسَّرَائِرِ، أَكْرَمَكَ أَنِهَا الذَّاكِرُ بِكَرَامَاتٍ ثَلَاثٍ: أَذِنَ لَكَ</p>

	أَنْ تَذْكُرَهُ، ولولا فضله لم تكن أهلاً لجران ذكره عليك، وجعلك مذكوراً به إذ حقق نسبك إليه، وجعلك مذكوراً عنده، فتم نعمته عليك.
	(٢٩) لَا تَتْرُكِ الذِّكْرَ لَعَدَمِ حُضُورِ قَلْبِكَ مَعَ اللَّهِ فِيهِ لِأَنَّ غَفْلَتَكَ عَنْ وُجُودِ ذِكْرِهِ أَشَدُّ مِنْ غَفْلَتِكَ فِي وُجُودِ ذِكْرِهِ، فَعَسَى أَنْ يَرْفَعَكَ مِنْ ذِكْرٍ مَعَ وُجُودِ غَفْلَةٍ إِلَى ذِكْرٍ مَعَ وُجُودِ يَقْظَةٍ، وَمِنْ ذِكْرٍ مَعَ وُجُودِ يَقْظَةٍ إِلَى ذِكْرٍ مَعَ وُجُودِ حُضُورٍ، وَمِنْ ذِكْرٍ مَعَ وُجُودِ حُضُورٍ إِلَى ذِكْرٍ مَعَ غَيْبَةٍ عَمَّا سِوَى الْمَذْكُورِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾ [ : ].
	(٣٠) أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَغَفْلَةٍ وَشَهْوَةِ الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ، وَأَصْلُ كُلِّ طَاعَةٍ وَقِظَةٍ وَغَفَّةٍ عَدَمُ الرِّضَا مِنْكَ عَنْهَا، وَلَئِنْ تَصَحَّبَ جَاهِلًا لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَصَحَّبَ عَالِمًا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ، فَأَيُّ عِلْمٍ لِعَالِمٍ يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ؟ وَأَيُّ جَهْلٍ لَجَاهِلٍ لَا يَرْضَى عَنْ نَفْسِهِ؟
	(٣١) شِعَاعُ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ قُرْبَهُ مِنْكَ، وَعَيْنُ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ عَدَمَكَ لَوْجُودِهِ، وَحَقُّ الْبَصِيرَةِ يُشْهِدُكَ وَجُودَهُ لَا عَدَمَكَ وَلَا وَجُودَكَ.
	(٣٢) لَا تَعْتَدِ نِيَّةَ هَمَّتِكَ إِلَى غَيْرِهِ، فَالْكَرِيمُ لَا تَنْخَطِئُ الْآمَالُ، وَلَا تَرْفَعَنَّ إِلَى غَيْرِهِ حَاجَةٌ هُوَ مُورِدُهَا عَلَيْكَ، فَكَيْفَ يَرْفَعُ غَيْرَهُ مَا كَانَ هُوَ وَاضِعًا؟ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرْفَعَ حَاجَةً عَنْ نَفْسِهِ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَنْ غَيْرِهِ رَافِعًا؟
	(٣٣) الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ثَمَنٌ يَهْرَبُ ثَمًا لَا انْفِكَاكَ لَهُ عَنْهُ، وَيَطْلُبُ مَا لَا بَقَاءَ لَهُ مَعَهُ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ وَلَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [ : ].
	(٣٤) لَا تَرَحَّلْ مِنْ كَوْنٍ إِلَى كَوْنٍ فَتَكُونَ كَحِمَارِ الرِّحَى يَسِيرُ وَالْمَكَانُ الَّذِي ارْتَحَلَ إِلَيْهِ هُوَ الَّذِي ارْتَحَلَ مِنْهُ، وَلَكِنْ ارْحَلْ مِنَ الْأَكْوَانِ إِلَى الْمَكُونِ: ﴿وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ [ : ] وانظر إلى قوله ﷺ: «فهجرته إلى ما هاجر إليه» فتأمل هذا الأمر إذا كنت ذا فهم والسلام.
	(٣٥) إِرَادَتُكَ التَّجْرِيدَ مَعَ إِقَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ فِي الْأَسْبَابِ مِنَ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ، وَإِرَادَتُكَ الْأَسْبَابَ مَعَ إِقَامَةِ

	الله إياك في التجريد انحطاطاً عن الهمة العالية.
	(٣٦) إلى المشيئة يستند كل شيء ولا تستند هي إلى شيء، فأرح نفسك من التدبير فما قام به غيرك لا تقم به أنت لنفسك، وإن اجتهدك فيما ضمن لك، وتقصيرك فيما طلب منك، دليل على انطماس بصيرتك، ولربما ذلك الأدب على ترك الطلب اعتماداً على قسمته واشتغاله بذكره عن مسألته.
	(٣٧) ربما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق إليك كاستشفافك أن يعلم الخلق بخصوصيتك، فهو دليل على عدم صدقك في عبوديتك، فغيب نظر الخلق إليك بنظر الحق إليك، وغب عن إقبالهم عليك بشهود إقباله عليك، فلا عمل أرجى للقبول من عمل يغيب عنك شهوده ويحقر عندك وجوده.
	(٣٨) قلما تكون الواردات الإلهية إلا بغتة لتلا يدعيها العباد بوجود الاستعداد، إنما أورد عليك الوارد لتكون به عليه وارداً، أورد عليك الوارد ليستلمك من يد الأغيار وليحررك من رق الآثار، أورد عليك الوارد ليخرجك من سجن وجودك إلى فضاء شهودك.
	(٣٩) متى وردت الواردات الإلهية إليك هدمت العوائد عليك: ﴿إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا﴾ الوارد يأتي من حضرة قهار لأجل ذلك لا يصادمه شيء إلا دفعه: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾.
	(٤٠) لا تزكّن وارداً لا تعلم ثمرته، فليس المراد من السحابة الأمطار وإنما المراد منها وجود الأثمار، ولا تيامن من قبول عمل لم تجد فيه وجود الحضور فربما قبل من العمل ما لم تدرك ثمرته عاجلاً..
	(٤١) لا تطلق بقاء الواردات بعد أن بسطت أنوارها، وأودعت أسرارها، فلك في الله غنى عن كل شيء، وليس يغنيك عنه شيء، فقطّلك إلى بقاء غيره دليل على عدم وجدانك له، واستيحاشك لفقدان ما سواه دليل على عدم وصلتك به، واعلم أن النعيم وإن تنوعت مظاهره إنما هو بشهوده واقترابه، والعذاب وإن تنوعت مظاهره إنما هو بوجود حجاب، فسبب العذاب وجود الحجاب،

	ولتأتم النعيم بالنظر إلى وجهه الكريم.
٤٢	مَتَى رَزَقَكَ اللَّهُ الطَّاعَةَ وَالْغَنَى بِهِ عَنْهَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَدْ أَسْبَغَ عَلَيْكَ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، وَلَكِنْ تُفْرِحُكَ الطَّاعَةُ لِأَنَّهَا بَرَزَتْ مِنْكَ، وَافْرَحَ بِهَا لِأَنَّهَا بَرَزَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَيْكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [ : ].
٤٣	غَيْبَ السَّائِرِينَ لَهُ وَالوَاصِلِينَ إِلَيْهِ عَنْ رُؤْيَا أَعْمَالِهِمْ وَشُهُودِ أَحْوَالِهِمْ، أَمَّا السَّائِرُونَ فَلَأَنَّهُمْ لَمْ يَتَحَقَّقُوا الصَّدَقَ مَعَ اللَّهِ فِيهَا، وَأَمَّا الْوَاصِلُونَ فَلَأَنَّهُ غَيْبُهُمْ بِشُهُودِهِ عَنْهَا.
٤٤	مَا بَسَقْتَ أَغْصَانِ ذُلٍّ إِلَّا عَلَى بَذْرِ طَمَعٍ، أَنْتَ حَرُّ مَا أَنْتَ مِنْهُ آيَسٌ، وَعَبْدٌ لِمَا أَنْتَ بِهِ طَامِعٌ.
٤٥	رُبُّ عُمْرٍ اتَّسَعَتْ آمَادُهُ، وَقَلَّتْ أَمْدَادُهُ، وَرَبُّ عُمْرٍ قَلِيلَةٌ آمَادُهُ، كَثِيرَةٌ أَمْدَادُهُ، مِنْ بُرُوكَ لَهُ فِي عُمْرِهِ أَدْرَكَ فِي سَيْرٍ مِنَ الزَّمَنِ مِنْ مَنَنِ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَدْخُلُ تَحْتَ دَوَائِرِ الْعِبَارَةِ، وَلَا تَلْحَقُهُ الْإِشَارَةُ، الْخُذْلَانُ كُلُّ الْخُذْلَانِ أَنْ تَتَفَرَّغَ مِنَ الشَّوَاغِلِ، ثُمَّ لَا تَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ، وَتَقُلَّ عَوَاقِلُكَ ثُمَّ لَا تَرْحَلْ إِلَيْهِ.
٤٦	دَلَّ الْعُقُولُ بِوُجُودِ آثَارِهِ عَلَى وُجُودِ ذَاتِهِ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَوْجِدَ أَثَرٌ بِلَا مُوَجِدٍ، وَدَلَّ بِتَنَوُّعِ آثَارِهِ عَلَى ثُبُوتِ أَوْصَافِهِ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَوْجِدَ وَصْفٌ بِلَا مُوصَفٍ، وَدَلَّ بِثُبُوتِ أَوْصَافِهِ عَلَى وُجُودِ أَسْمَائِهِ إِذْ مُحَالٌ أَنْ يَقُومَ الْوَصْفُ بِنَفْسِهِ، أَمَّا أَرْبَابُ الْجُذْبِ فَيَكْشِفُ لِقُلُوبِهِمْ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ، ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ صِفَاتِهِ، ثُمَّ يُرْجِعُهُمْ إِلَى التَّلَقُّ بِأَسْمَائِهِ، ثُمَّ يَرُدُّهُمْ إِلَى شُهُودِ آثَارِهِ فَسَبَقَتْ أَنْوَارُهُمْ أَذْكَارَهُمْ، وَأَمَّا السَّالِكُونَ فَأَمَّا لِقُلُوبِهِمْ إِلَى كَشْفِ أَسْرَارِهِ، فَدَلَّهُمْ عَلَى أَبْوَابِ مَعْرِفَتِهِ، فَدَخَلُوا مَفَاوِزَهَا، وَتَذَوَّقُوا مَشَاقِقَهَا حَتَّى بَلَغُوا مَرَادَهُمْ فَسَبَقَتْ أَذْكَارُهُمْ أَنْوَارُهُمْ.
٤٧	عَلِمَ قَلَّةَ نَهْوِضِ الْعِبَادِ إِلَى مَعَامِلَتِهِ فَأَوْجِبَ عَلَيْهِمْ وَجُوبَ طَاعَتِهِ، فَسَاقَهُمْ إِلَيْهِ بِسُلَاسِلِ الْإِيجَابِ «عَجَبَ رَبِّكَ مَنْ قَوْمٍ يَسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسُّلَاسِلِ» أَوْجِبَ عَلَيْكَ وَجُوبَ خِدْمَتِهِ وَمَا أَوْجِبَ عَلَيْكَ إِلَّا دُخُولَ جَنَّتِهِ.
٤٨	مَنْ لَمْ يُقْبَلْ عَلَى اللَّهِ بِمَلَاطِفَاتِ الْإِحْسَانِ قَبْدَ إِلَيْهِ بِسُلَاسِلِ الْإِمْتِحَانِ.

	<p>٤٩) لَا تُدْهَشْكَ وَارِدَاتُ النِّعَمِ عَنِ الْقِيَامِ بِحَقِّ شُكْرِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ تَمَّا يَحِيطُ مِنْ وَجُودِ قُدْرِكَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النِّعَمَ فَقَدْ تَعَرَّضَ لَزَوَالِهَا، وَمَنْ شَكَرَهَا فَقَدْ قَيَّدَهَا بِعَقَالِهَا، وَرَبَّمَا وَرَدَتْ الظُّلُمُ عَلَيْكَ، لِيَعْرِفَكَ قُدْرَ مَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ قُدْرَ النِّعَمِ بَوُجْدَانِهَا عَرَفَهَا بِوُجُودِ فَقْدَانِهَا، فَخَفَ مِنْ وَجُودِ إِحْسَانِهِ إِلَيْكَ وَدَوَامِ إِسَاءَتِكَ مَعَهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً لَكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [ : ].</p>
	<p>٥٠) مَنْ جَهَلَ الْمُرِيدَ أَنْ يُسَيِّءَ الْأَدَبَ فَتَوَخَّرَ الْعُقُوبَةُ عَنْهُ فَيَقُولُ: لَوْ كَانَ هَذَا سُوءَ أَدَبٍ لَقُطِعَ الْإِمْدَادُ وَأَوْجِبَ الْإِبْعَادُ، فَقَدْ يَقْطَعُ الْمُدَدَ عَنْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُنْعَ الْمَزِيدِ، وَقَدْ يُقَامُ الْعَبْدُ مَقَامَ الْبَعْدِ وَهُوَ لَا يَدْرِي وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَنْ يُخْلِيكَ وَمَا تَرِيدُ.</p>
	<p>٥١) إِذَا رَأَيْتَ عَبْدًا أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِوُجُودِ الْأَوْرَادِ وَأَدَامَهُ عَلَيْهَا مَعَ طَوْلِ الْإِمْدَادِ فَلَا تَسْتَحْقِرَنَّ مَا مَنَحَهُ مَوْلَاكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرَ عَلَيْهِ سِيَمَا الْعَارِفِينَ وَلَا بَهْجَةَ الْحَبِيبِينَ، فَلَوْلَا وَارِدٌ مَا كَانَ وَرْدٌ.</p>
	<p>٥٢) قَوْمٌ أَقَامَهُمُ الْحَقُّ لِخِدْمَتِهِ، وَقَوْمٌ اخْصَصَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا نُمَدِّدْ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [ : ].</p>
	<p>٥٣) الْحَقَائِقُ تَرُدُّ فِي حَالِ التَّجَلِّيِ مُجْمَلَةً وَبَعْدَ الْوَعْيِ يَكُونُ الْبَيَانُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانْفَعْ قُرْآنُهُ. (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾</p>
	<p>٥٤) مَنْ رَأَيْتَهُ مَجِيباً عَنْ كُلِّ مَا سُئِلَ وَمُعْتَبِراً عَنْ كُلِّ مَا شَهِدَ وَذَاكراً كُلِّ مَا عَلِمَ، فَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى وَجُودِ جَهْلِهِ.</p>
	<p>٥٥) مَنْ وَجَدَ ثَمَرَةَ عَمَلِهِ عَاجِلاً فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى وَجُودِ الْقَبُولِ آجِلاً، وَمَنْ لَمْ يَجِدْهَا فَلَا يَحْزَنُ فَإِنَّمَا جَعَلَ الدَّارَ الْآخِرَةَ مَحَلًّا لجزاء عبادته المؤمنين، لِأَنَّ هَذِهِ الدَّارَ لَا تَسَعُ مَا يَرِيدُ أَنْ يُعْطِيَهُمْ، وَلِأَنَّهُ أَجَلَ أَقْدَارِهِمْ عَنْ أَنْ يَجَازِيَهُمْ فِي دَارٍ لَا بَقَاءَ لَهَا.</p>
	<p>٥٦) إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ قُدْرَكَ عَنْدهُ، فَانْظُرْ فِيمَا يُقِيمُكَ.</p>

	<p>٥٧) ما العارف مَنْ إذا أشار وجد الحقُّ أقرب إليه مِنْ إشارته، بل العارف مَنْ لا إشارة له لفنائه في وجوده وانطوائه في شهوده.</p>
	<p>٥٨) بسطك كيلاً يُبقيك مع القبض، وقبضك كيلاً يتركك مع البسط، وأخرجك عنهما كيلاً تكون لشيءٍ دونه، والعارفون إذا بسطوا أخوف منهم إذا قبضوا، ولا يقف على حدود الأدب في البسط إلا قليل، والبسط تأخذ النفسُ منه حظاً بوجود الفرج، والقبض لا حظٌ للنفس فيه.</p>
	<p>٥٩) متى كتَّ إذا أعطيت بسطَكَ العطاء، وإذا مُنعت قبضك المنع، فاستدلَّ بذلك على ثبوت طفوليتك وعدم صدقك في عبوديتك.</p>
	<p>٦٠) اعلم أنَّ العطاء مِنْ الخلق حرمان، والمنع مِنْ الله إحسان، فربما أعطاك فمتعك، وربما منعك فأعطاك، متى فتح لك باب الفهم في المنع عاد المنع عين العطاء.</p>
	<p>٦١) متى أعطاك أشهدك بره، ومتى منَعَكَ أشهدك قهره، فهو في كُلِّ ذَلِكَ مُعترفٌ إليك ومقبلٌ بوجود لطفه عليك، وإنما يؤلِّك المنعُ لعدَمِ فهمك عَنْ الله فيه، فربما فتحَ لك بابَ الطاعة وما فتحَ لك بابَ القبول، وربما قضى عليك بالذنبِ فكانَ سبباً في الوصول، واعلم أنَّ معصيةً أوردتَ ذلاً وافتقاراً خيراً من طاعةٍ أوردتَ عزاً واستكباراً.</p>
	<p>٦٢) لو أشرقَ لك نورُ اليقين لرأيتَ الآخرةَ أقربَ إليك من أن ترحلَ إليها، ولرأيتَ محاسنَ الدنيا قد ظهرتْ كسُفهِ الفناء عليها، فالأَكْوَانُ ظاهرها غِرةٌ وباطنها عبرةٌ، فالتنفسُ تنظرُ إلى ظاهرِ غِرها، والقلبُ ينظرُ إلى باطنِ عبرتها، والطِّي الحقيقِي أن تطوي مسافةَ الدنيا عنك حتَّى ترى الآخرةَ أقربَ إليك منك.</p>
	<p>٦٣) جلَّ ربنا أن يُعامله العبدُ تقدراً فيجازيه نسبةً، وكفى من جزائه إِيَّاكَ على الطاعة أن رضيك لها أهلاً، وكفى العالمينَ جزاءً ما هو فاتحه على قلوبهم في طاعته وما هو موردٌ عليهم من وجود مؤانسته.</p>
	<p>٦٤) فافتكَّ لك ذاتيةً، وورود الأسبابِ مذكراتٌ لك بما خفي عليك منها، والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض، وخير أوقاتك وقتٌ تشهدُ فيه وجود فافتكَّ وتردُّ فيه إلى وجود ذلِّك، ما طلب</p>



	لك شيءٌ مثلُ الاضطرابِ، ولا أسرعَ بالمواهب إليك مثل الذلّة والافتقار، فالعارف لا يزول اضطرابه ولا يكون مع غير الله قراره.
	٦٥) نعمتان ما خرج موجود عنهما، ولا بدّ لكلّ مكُونٍ منهما: نعمة الإيجاد، ونعمة الإمداد، وأنعم عليك بالإيجاد أولاً ثمّ يتوالى الإمداد.
	٦٦) متى أوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الأنس به.
	٦٧) أنار الظواهر بأنوار آثاره، وأنار السرائر بأنوار أوصافه، لأجل ذلك أفلت أنوار الظواهر ولم تأفل أنوار القلوب والسرائر، وذلك قيل: إن شمس النهار تغرب بليل وشمس القلوب ليست تغيب
	٦٨) ما من نفسٍ تبديه إلّا وقدرٌ فيك يمضيه، وليخفف ألمّ البلاء عنك علمك بأنّه سبحانه هو المبتيّل لك، ومن ظنّ انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره، فالذي واجهتك منه الأقدار هو الذي عودك حسن الاختيار.
	٦٩) لا يُخافُ عليك أن تلتبس الطرق عليك، وإنما يُخاف عليك من غلبة الهوى عليك، فمتى جعلك في الظاهر ممثلاً لأمره ورزقك في الباطن الاستسلام لقهره فقد أعظم المنّة عليك..
	٧٠) ليس كلّ من ثبت تخصيصه كلّ تخليصه، فربّما رُزقَ الكرامة من لم تكمل له الاستقامة.
	٧١) لا يستحقّر الورد إلّا جهولٌ، الوارد يُوجدُ في الدار الآخرة، والورد ينطوي بانطواء هذه الدار، وأولى ما يُعنى به ما لا تُخلف وجوده، الورد هو طالبيه منك، والوارد أنت تطلبه منه، وأين ما هو طالبيه منك فما هو مطلبك منه؟
	٧٢) ورود الإمداد بحسب الاستعداد، وشروق الأنوار بحسب صفاء الأسرار.
	٧٣) الغافل إذا أصبح ينظر ماذا يفعل، والعاقل ينظر ماذا يفعل الله به.
	٧٤) كما لا يُحبّ العمل المشترك كذلك لا يحبّ القلب المشترك، العمل المشترك لا يقبله، والقلب

	<p>المشترك لا يقبل عليه، من الأنوار ما يؤذن لها في الوصول، ومنها ما يؤذن لها في الدخول، فربما وردت عليك الأنوار، فوجدت القلب محشواً بصور الآثار فارتحلت حيث نزلت، فلا تستبطئ التوال ولكن استبطئ من قلبك وجود الإقبال وفرغ قلبك من الأغيار، يملأه بالمعارف والأسرار.</p>
	<p>(٧٥) أباح لك أن تنظر ما في المكونات وما أذن لك أن تقف مع ذوات المكونات، قال تعالى: ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [ : ] فتح لك باب الإفهام، ولم يقل: انظروا السماوات، لئلا يدلك على وجود الأجرام! فالأكون ثابتة بإثباته، ومحوثة بأحدية ذاته.</p>
	<p>(٧٦) عِلْمُ مَنْكَ أَنْكَ لَا تُصْبِرُ عَنْهُ فَأَشْهَدُكَ مَا بَرَزَ مِنْهُ، أَمْرُكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ بِالنَّظَرِ إِلَى مَكُونَاتِهِ وَسَيَكْشِفُ لَكَ فِي تِلْكَ الدَّارِ عَنْ كَمَالِ ذَاتِهِ، وَلَوْلَا ظُهُورُهُ فِي الْمَكُونَاتِ مَا وَقَعَ عَلَيْهَا وَجُودُ إِبْصَارٍ، فَلَوْ ظَهَرَتْ صِفَاتُهُ اِضْطَحَلَّتْ مَكُونَاتُهُ.</p>
	<p>(٧٧) كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ، وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، شَتَانُ بَيْنِ مَنْ يَسْتَدَلُّ بِهِ أَوْ يَسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، الْمُسْتَدَلُّ بِهِ: عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ وَأَثَبَتِ الْأَمْرَ مِنْ وَجُودِ أَصْلِهِ، وَالْاِسْتِدْلَالُ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَالْأَفْتَى غَابَ حَتَّى يَسْتَدَلَّ عَلَيْهِ؟ وَمَتَى بَعْدَ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوَصَّلُ إِلَيْهِ؟</p>
	<p>(٧٨) قَالَ تَعَالَى: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ﴾ [ : ] الْوَاصِلُونَ إِلَيْهِ. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ [ : ] السَّائِرُونَ إِلَيْهِ.</p>
	<p>(٧٩) لَمَّا عِلِمَ الْحَقُّ مَنْكَ وَجُودَ الْمَلَلِ لَوْنُكَ الطَّاعَاتِ، وَعِلِمَ مَا فِيكَ مِنْ وَجُودِ الشَّرِّ فَحَجَرَهَا عَلَيْكَ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ؛ لِيَكُونَ هَمُّكَ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ لَا وَجُودَ الصَّلَاةِ، فَمَا كُلُّ مَصَلٍّ مُقِيمٍ، فَالصَّلَاةُ طَهْرَةٌ لِلْقُلُوبِ مِنْ أَدْنَسِ الذَّنُوبِ وَاسْتِقْتَاتُ لِبَابِ الْغُيُوبِ الصَّلَاةُ مَحَلُّ الْمُنَاجَاةِ وَمَعْدَنُ الْمَصَافَاةِ، تَسْعُ فِيهَا مِيَادِنُ الْأَسْرَارِ وَتَشْرِقُ فِيهَا شَوَارِقُ الْأَنْوَارِ، عِلِمَ احتياجك إلى فضله فكثرت إمدادها وعلم وجود الضعف منك فقلل أعدادها.</p>

	<p>(٨٠) متى طلبت عوضاً على عملٍ طَوَّلْتَ بوجود الصدق فيه، ويكفي المريب وجدان السلامة، لا تطلب عوضاً على عملٍ لست له فاعلاً، يكفي من الجزاء على العمل أن كان له قابلاً.</p>
	<p>(٨١) لانهاية لذاتك إن أرجعت إليك، ولا تفرغ مدائحك إن أظهر جوده عليك، فإذا أراد أن يظهر فضله عليك خلق ونسب إليك.</p>
	<p>(٨٢) كن بأوصاف ربوبية مُتعلِّقاً، وبأوصاف عبودية مُتَحَقِّقاً أُخْرِجْ من أوصاف بشرية عن كل وصفٍ مناقضٍ لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيباً وَمَنْ حضرته قريباً، لقد منعك أن تدعي ما ليس لك تما للمخلوقين، أفبيح لك أن تدعي وصفه وهو رب العالمين؟!</p>
	<p>(٨٣) كيف تُخرق لك العوائد وأنت لم تُخرق من نفسك العوائد؟ لولا ميادين النفوس ما تحقّق سير السائرين، إذ لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها، ولا قطعة بينك وبينه حتى تمحوها.</p>
	<p>(٨٤) لو أنك لا تصل إليه إلا بعد فناء مساويك ومحو دعاويك لم تصل إليه أبداً، ولكن أراد أن يوصلك إليه ستر ووصفك بوصفه، وغطى نعتك بنعته، فوصلك إليه بما منه إليك لا بما منك إليه.</p>
	<p>(٨٥) لولا جميل سِتره لم يكن عملٌ أهلاً للقبول، أنت إلى حِلْمِه إذا أطمعته أحوج منك إلى حلمه إذا عصيته، لا يزيد في عزّه إقبال من أقبل عليه ولا ينقص من عزّه إدبار من أدبر عنه، ولا تنفعه طاعتك ولا تضره معصيتك، وإنما أمرك بهذه ونهاك عن هذه، لما يعود عليك فافهم..</p>
	<p>(٨٦) السِّتْرُ على قسمين: سِترٌ عن المعصية و سِترٌ فيها، فالعامة يطلبون من الله السِّتْرَ فيها خشية سقوط مرتبتهم عند الخلق، والخاصة يطلبون من الله السِّتْرَ عنها خشية سقوطهم من نظر الحق.</p>
	<p>(٨٧) من أكرمك فإنما أكرم فيك جميل سِتره فالحمد لمن سترك ليس الحمد لمن أكرمك وشكرك.</p>
	<p>(٨٨) أجهل الناس من ترك يقين ما عنده لظن ما عند الناس، فالناس يمدحونك لما يظنونهم فيك، فكُن دائماً لنفسك لما تعلمه منها، والمؤمن إذا مدح استحيا من الله أن يُثنى عليه بوصفٍ لا يشهده من نفسه، وإذا أطلق الثناء عليك ولست بأهل فأتى عليه بما هو أهله، فالسالكون إذا مدحوا</p>

	اقتبضوا لشهودهم الثناء من الخلق، والعارفون إذا مُدِّحوا انبسطوا لشهودهم ذلك من الملك الحق.
	٨٩) ما قالك شيءٌ مثل الوهم، فما حجبك عن الله وجود موجودٍ معه، ولكن حجبك عنه توهم موجودٍ معه.
	٩٠) الحق ليس بمحجوبٍ عنك وإنما المحجوب أنت عن النظر إليه، ولو حجبته شيءٌ لستره ما حجبته، ولو كان له ساترٌ لكان لوجوده حاصر، وكلٌ حاصرٍ لشيءٍ فهو له قاهر، إنما حجب الحق عنك شدة قربه منك، وإنما احتجب لشدة ظهوره وخفي عن الأبصار لعظم نوره.
	٩١) ثمَّ يدلك على وجود قهره سبحانه أن حجبك عنه بما ليس بموجودٍ معه، كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ وهو الذي أظهر كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ وهو الذي ظهر لكل شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ وهو الظاهر قبل وجود كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ وهو أظهر من كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ وهو الواحد الذي ليس معه شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ وهو أقرب إليك من كل شيء؟ كيف يتصور أن يحجبه شيءٌ ولولاه ما كان وجود كل شيء؟ يا عجباً كيف يظهر الوجود في العدم؟ أم كيف يثبت الحادث مع من له وصف القدم؟
	٩٢) مطالع الأنوار: القلوب والأسرار، نورٌ مستودعٌ في القلوب، مددُهُ من النور الوارد من خزائن الغيوب ونورٌ يكشف لك به عن آثاره، ونورٌ يكشف لك به عن أوصافه.
	٩٣) سبحانه من ستر سِرِّ الخصوصية بظهور البشرية وظهر بعظمة الربوبية في إظهار العبودية.
	٩٤) سبحانه من لم يجعل الدليل على أولياته إلا من حيث الدليل عليه، ولم يوصل إليهم إلا من أراد أن يوصله إليه، سترَ أنوار السرائر بكثائف الظواهر، إجلالاً لها أن تُبتذل بوجود الإظهار وأن ينادى عليها بلسان الاشتهار.
	٩٥) ربما أطلعك على غيب ملكوته، وحجب عنك الاستشراق على أسرار العباد، ومن أطلع على أسرار العباد، ولم يتخلق بالرحمة الإلهية كان إطلاعه فتنةً عليه وسبباً لجر الوبال إليه.

	<p>٩٦) حظّ النفس في المعصية ظاهرٌ جلّيّ، وحظّها في الطاعة باطنٌ خفيّ، ومداواة ما يجنّى صعبٌ علاجه .</p>
	<p>٩٧) من عرف الحقّ شاهده في كلّ شيء، ومن فني به غاب عن كلّ شيء، ومن أحبّه لم يؤثر عليه شيئاً، فالكون كلّهُ ظلمةٌ وإنما أناره ظهور الحقّ فيه، فمن رأى الكون ولم يشهده فيه أو عنده أو قبله أو بعده فقد أعوزّه وجود الأنوار، وحجبت عنه شمس المعارف بسحب الآثار، وإنما يستوحش العباد والزهاد من كلّ شيءٍ لفبيتهم في الله عن كلّ شيء، فلو شهدوه في كلّ شيءٍ لم يستوحشوا من شيءٍ . .</p>
	<p>٩٨) عنايته فيك لا لشيءٍ منك، وأين كنت حين واجهتك عنايته وقابلتك رعايته؟ لم يكن في أزمته إخلاص أعمالٍ ولا وجود أحوالٍ بل لم يكن هناك إلا محضُ الإفضال وعظيمُ النوال، ولما علّم الله أن العباد يتشوّفون إلى ظهور سرّ العناية فقال: ﴿يَخْنُصُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ ولما علّم أنه لو خلاهم وذلك، لتركوا العمل اعتماداً على الأزل فقال: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [ ] .</p>
	<p>٩٩) الفاقات بُسْطُ المواهب، وورودُ الفاقاتِ أعيادُ المريدين، وربما وجدت في المزيد من الفاقات ما لا تجده في الصوم ولا في الصلاة، ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ فإذا أردت ورود المواهب عليك صحّح الفقر والفاقة لديك، تحقّق بأوصافك يمدّك بأوصافه، تحقّق بذلك يمدّك بعزّه، تحقّق بعجزك يمدّك بقدرته، تحقّق بضعفك يمدّك بحوله وقوّته .</p>
	<p>١٠٠) من علامة إقامة الحقّ لك في الشيء إقامة إياك فيه مع حصول النتائج، واعلم أنّ حُسن الأعمال تاج حُسن الأحوال، وحُسن الأحوال من التحقّق في مقامات الإنزال .</p>
	<p>١٠١) من عبّر من بساط إحسان ذاته أصمته الإساءة، ومن عبّر من بساط إحسان الله عليه لم يصمت إذا أساء .</p>
	<p>١٠٢) كل كلام يبرزُ وعليه كسوة القلب الذي منه برز، فالحكماء تسبق أنوارهم أقوالهم فحيث صار التنوير وصل التعبير .</p>

	<p>١٠٣) من أذن له في التعبير فهمت في مسامع القلب عباراته وجلّيت إليهم إشاراتِهِ، وربما برزت الحقائق مكسوفة الأتوار إذا لم يؤذن لك فيها بالإظهار.</p>
	<p>١٠٤) عباراتهم إمّا لفيضان وجدٍ أو لقصد هداية مريدٍ، فالأول حال السالكين والثاني حال أرباب الملكة المحققين فلا ينبغي للسالك أن يعبر عن وارداته فإنّ ذلك يُقلّ عملها في قلبه ويمنعه وجود الصدق مع ربّه ..</p>
	<p>١٠٥) متى ألمك عدم إقبال الناس عليك، أو توجيههم بالذم إليك، فارجع إلى علم الله فيك، فإن كان لا يقنعك علمه، فمصيبتك بعدم قناعتك بعلمه أشدّ من مصيبتك بوجود الأذى منهم، إنّما أجرى الأذى على أيديهم كيلا تكون ساكناً إليهم، أراد أن يزجرك عن كلّ شيءٍ حتى لا يشغلك عنه شيء.</p>
	<p>١٠٦) العبارات قوتٌ لعائلة المستمعين وليس لك إلّا ما أنت له أكمل.</p>
	<p>١٠٧) ربّما عبر عن المقام من استشرف عليه، وربّما عبر عنه من وصل إليه وذلك ملتبس إلّا على صاحب بصيرة.</p>
	<p>١٠٨) ربّما استحيا العارف أن يرفع حاجته إلى مولاه لاكتفائه بمشيئته، فكيف لا يستحي أن يرفعها إلى خليقته؟! فلا تمدّن يدك أيّها السالك إلى الأخذ من الخلاق إلّا أن ترى المعطي فيهم مولاك، فإذا كنت كذلك فخذ ما وافقك العلم.</p>
	<p>١٠٩) إذا التبس عليك أمران فانظر أثقلهما على النفس فاتبعه فإنه لا يثقل عليها إلّا ما كان حقاً، ومن علامة اتباع الهوى المسارعة إلى نوافل الخيرات والتكاسل عن القيام بالواجبات، لذلك قيد الطاعات بأعيان الأوقات كيلا يمنحك عنها وجود التسويف، ووسّع عليك الوقت كي تبقى لك حصة الاختيار...</p>
	<p>١١٠) تمكّن حلالة الهوى من القلب هو الداء العضال، فلا يُخرج الشهوة من القلب إلّا خوف مزعج أو شوق مقلّق، ومن استغرب أن ينقذه الله من شهوته وأن يُخرجه من وجود غفلته فقد استعجز القدرة الإلهية: قال تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْنَدًا﴾ [ : ].</p>
	<p>١١١) حقوق في الأوقات يمكن قضاؤها وحقوق الأوقات لا يمكن قضاؤها، إذ ما من وقتٍ يردّ إلّا</p>

	<p>ولله عليك فيه حقٌ جديدٌ وأمرٌ أكيدٌ، فكيف تقضي فيه حق غيره وأنت لم تقض حق الله فيه!؟ ما فات من عُمرِكَ لا عِوضَ له، وما حصل لك منه لا قيمة له.</p>
	<p>١١٢) ما أحببت شيئاً إلا كتبت عبده وهو لا يُحب أن تكون لغيره عبداً.</p>
	<p>١١٣) ما تجده القلوب من المعلوم والأحزان فلاجل ما مُنعت من وجود العيان، فمن العيان أن ترى تمام النعمة عليك أن يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يُطفئك، ومن العيان أن تقل ما تفرح به، ليقل ما تحزن عليه، ومن العيان أن ترى الدنيا محلاً للأغيار ومعدناً للأكدار فتزهد فيها، ولما عِلِمَ أنك لا تقبل النصح المجرد فذوقك من ذواقها ما يُسهل عليك وجود فراقها..</p>
	<p>١١٤) العلمُ النافع هو الذي ينبسط في الصدر شعاعه ويكشف به عن القلب قناعه فخير العلم ما قارته الخشية فإن كان فلك وإلا فعليك.</p>
	<p>١١٥) ليس التواضع إلا عن رفعةٍ، ومن أثبت لنفسه تواضعاً فهو المتكبر حقاً وليس المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه فوق ما صنع، ولكن المتواضع الذي إذا تواضع رأى أنه دون ما صنع، والتواضع الحقيقي ما كان ناشئاً عن شهود عظمته وتجلي صفته فلا يُخرجك عن الوصف إلا شهود الوصف.</p>
	<p>١١٦) الحب من يُشغله الثناء على الله عن أن يكون لنفسه شاكراً، ومن يشغله حقوق محبوه عن أن يكون لحظوظه ذاكراً، فليس المحب الذي يرجو من محبوه عوضاً أو يطلب منه غرضاً، فإنَّ المحب من يبذل لك، ليس المحب من تبذل له.</p>
	<p>١١٧) إذا علمت أن الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل أنت عمن ناصيتك بيده، جعله الله عدواً ليحوشك به إليه، وحرك عليك النفس ليدوم إقبالك عليه.</p>
	<p>١١٨) جعلك الله في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته، ليُعلمك جلالة قدرك بين مخلوقاته، وأنك جوهرٌ تنطوي عليك أصداف مكوّناته، وإنما وسعك الكون من حيث جثمانيتك، ولم يسعك من حيث ثبوت روحانيتك، فالكائن في الكون إن لم تُفتح له ميادين الغيوب، مسجونٌ بمحيطاته،</p>

	ومحصورٌ في هيكل ذاته، فأنت مع الأكوان ما لم تشهد المُكُون، فإذا شهدته كانت الأكوان معك.
	(١١٩) لا يلزم من ثبوت الخصوصية عدم وصف البشرية، إنما مثل الخصوصية كإشراق شمس النهار، ظهرت في الأفق وليست منه، تارة تُشرق شمس أوصافه على ليل وجودك، وتارةً يقبض ذلك عنك فيردك إلى حدودك، فالتنهار ليس منك، ولكنّه واردٌ عليك، ولا يُعلم قدر أنوار القلوب والأسرار إلا في غيب الملكوت، كما لا تظهر أنوار السماء إلا في شهادة الملك.
	(١٢٠) ما قلَّ عملٌ برز من قلب زاهدٍ، ولا أكثر عملٌ برز من قلب راغب.



	« »
	« »
	« »
	« »
	« »
	« »
	« »
	« »
	« »
	« : »
	» : : « »
	«
	<p>ﷺ : ﴿سَيَهْرَمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّرُورَ﴾ [ : ]</p> <p>: « : ﷺ</p> <p>ﷺ : «</p>
	« »
	« : »
	« : »
	« »
	« »
	... » : ! : « »
	«
	« »
	<p>ﷺ :</p> <p>ﷺ</p> <p>:</p>

	«
	« »
	« »
	« »
	« »
	: »
	« »
	» : « : »
	« »
	« »
	« »
	« »
	« .. .. »
	« »
	« »
	: »
	« »
	« »
	: ﴿ ٢٤٥ ﴾ »
	: »
	« »
	: »
	« »







	«
	« »
	« »
	« »
	»
	«
	« »
	..« »
	:  :  .«
	« »
	« »
	« »
	:  «
	« »
	» : « » « » : «
	: : ! ! : «

	« »
	« »
	« »

